١٢

الجزء الثاني عشر من سيرة
البطل الجواد عنتر ابن
شداد

١٢

We 912

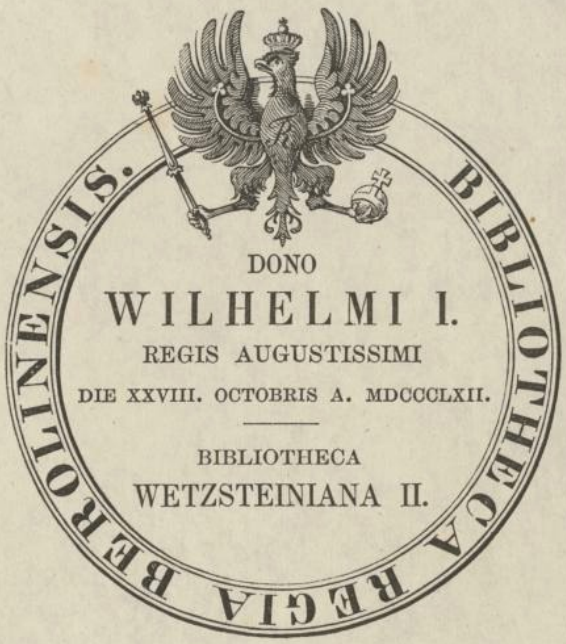
BIBLIOTHECA REGIA BEROLINENSIS.
DONO
WILHELMI I.
REGIS AUGUSTISSIMI
DIE XXVIII. OCTOBRIS A. MDCCCLXII.
BIBLIOTHECA
WETZSTEINIANA II.

الساعه تربه بين انياب السباع وهو
ملقح فى هذه البقاع قال الراوى
وكانت هذه السباع معتاده اذا
ظفرت بشى تجيبه اليه فلما سمع
الضجه زادت خرج ينظر الاشبال فراى
قد بقا منهم ثلاثه والسبعه قتلهم
عنتر وكان فى جمله الثلاثه سبع احمر
افطس المنخر فلما نظر الى صاحبه
قد ظهر كشر عن انيابه كانها
الخنجر ووثب على عنتر فاستقبله
بالضامى الابتر بضربه بين عينيه
طلع السيف يلمع من بين فخذيه
فلما نظر ابو الاشبال الى هذه الضربه
ايقن بحلول النكبه وزعق على الاسكين
الذى بين يدين عنتر ادخلهم
الى الغابه صفوفا عليهم لا يفعل بهم
مثل ما فعل برفقتهم فانه تقدم
الى عنتر وقال له ويلك يا عبد السوء
من اين بقالك من يدى مفر لانى

Ex
Biblioth. Regia
Berolinensi.

ما اظنك الا جاهل لخبري ولا ظهرت
على شئ من اثري ثم صهل عليه وهو
ينشد ويقول
انا ابو الاشبال ليث الوادي
والبطل المعروف بالفساد
لحم البنات ما كلي وزادي
والدم يروي بعضله فوادي
كم قد تركت حرة تنادي
وما ترى من العذاب فادي
وفخرتي قتلي الى الاولادي
واهتك النسا بكل وادي
واكلي الحرام والانكادي
واقتل السفار والورادي
مالي حبيل طول عمري بادي
الا فتا الشعار والقصادي
وان فعلي كله عنادي
وليس لي فضل سوى الفساد
وقد قتلت اليوم في الاولادي
وساقك الموت بغير زادي

قال

قال الراوى فلما سمع عنتر
منه ذلك الشعر والنظام الذى يرث
الحرب والخصام فاجابه على عروض
شعره يقول
ان كنت تبغى الشر والفساد
فالخير طبعى والصلاح زادى
وصارمى نار بلا زناد
يقدح فى الارواح والاجساد
وقد فتكت فى سباع الوادى
وما بقالك من يدى نفاد
لانى عنتر وسبع الوادى
وقاتل اهل البغى والفساد
والحامى الحريم والاولادى
وقاتل الحساد والاضداد
واكرم الخطار والورّاد
واوهب الشعار والقصاد
وليس عمرى اتبع الفساد
ولم اولى يوم من طراد
حتى تذوق الحرب والجلاد

واخليت منك هذا الوادى
قال فالتقى الراوى ثم انهما حملا
على بعضهما البعض حتى تخسفت
من تحت ارجلهما تلك الارض وزاد بينهما
الصياح والزعاق واربجت منهما
الافاق وكانا فى القتال سواء وقد ضاق
بهما الاستواء وكل منهما اظهر عجايبه
مما ابدا من طعناته ومضاربه وما
منهما من استظهر على صاحبه
فاخذوا فى الصدام والافتراق والالتزام
والمهاجمه والمخاصمه والملاكمه والاقلا ٢
فلما طال بينهما المطال ولحق ابو
الاسبال الضجر والملال وحل به مما
راى من عنتر الاندحال فقال له ويلك
يا بن الام والله لقد لاقيت الابطال
ومارست الاقيال فما رايت اعظم من
صبرك على الاهوال فهل لك فى الصراع
على هذه الارض والبقاع فقال عنتر
اى وابيك لم اكن فى الحرب الا منصف وفى

العطا

العطا والبذل مخلف ثم انه لقح السيف
من يده وخلع الدرع من على جسده ولذلك
خصمه وعاد الى الصراع والملاكمه بالزند
والذراع وصاح كل واحد منهما على صاحبه
وكانا ذلك اوقاما كان فيه من المحاربه
فاغتاظ عنتر من طول مقامه في الصراع
فدخل فيه ومكن منه الباع والذراع
ورفعه على باعه وساعديه حتى بات
سواد ابطيه وجلد به الارض فرض
عظامه رضى وادخل طوله في العرض
وعاد اخذ حسامه وضربه به على راسه
فنزل الى احد اضراسه فناوت الجاريه
لاسلمت يداك ولاكان من يبكيك
ولاسبيت حريمك ونصرك الله دايما
على غريمك وكان يسبوب قدارما
السبعين بالنبال الذى تبقوا من
الاستبال وطرحهم على الارض في عاجل
الحال ودخل على الجاريه حلها من العقال
وبشرها بان عمها عنتر وانهم وجدوه

مطروح فى تلك الافاق فاكثرت من
الشكر والثنا عليه وقامت اليه
وارعمت تقبل قدميه وهى تقول
يامولاى الثنا ولا العنا واشارت
تقول هذه الابيات
لله درك من فتى طعان
يوم اللقا ومكافح الاقران
يا قاهر الفرسان يا ليث الشرا
بك قد غدا ضوئى اذا باهاى
يا فالق الهامات يا تاج العلا
يا ملجا العافين من عدنان
اصبحت تجعل غمد سيفك دايما
قمم الملوك الشم من قحطان
يامن تجير على الملوك اذا اغدوا
فى حور صهر براودف الاضعان
ما ان ذكرتك فى الورى لموعدت
تثنى عليك جوارحى ولسان
يامن تجود على الزمان بنفسه
جاوزت حد مراتب الاحسان

فاسلم

فاسلم ودم في طيب عيش دايما
ما لاح برق بالحجاز سحابة
قال الراوي فلما سمع عنتر
منها ذلك الشعر والنظام فرح بفعل
المعروف واغاثة الملهوف وامر اخيه
شيبوب ان يلم ما في الوادي من الانعام
والحطام من ماشيه وقماش واغنام
واخرجه الى برا الاجمه في ذلك البر
والاكام فوجد الامانعلل ولدها
بالملام وتخبره بما جرى وهو كاسف
في منام ولهاة الجاريه عبله
وقد ظهرت ومن خلفها عنتر وقد
ركب جواده الاديهم فكاد قلبها من
شدة الفرح ان ينفطر ثم انها في عاجل
الحال قامت اليه وقبلته بين
عينيه وقبلت يديه ورجليه
وجعلت تمرغ وجهها على قدميه
فترجل عنتر عند ذلك وجلس عند
راس الغلام وقال الى بنت عمه كلميه

ورشش على وجهه من الغدير وقيمه
فقد ذهب عنه جميع اللهيب الذى
هو فيه لانى اعرف بمرض العشاق
انه لا يبرا الا برائحة الحبيب فانه
للمحب ترياق فدنت الجارية من ابن
عمها وضمته الى صدرها وكلمته بفمها
فقعد على حيله من غير ان يستند
احد ولما قعد الغلام امر عنتر
اخيه شيبوب ان يقدم له شيا من
الطعام لانه كان لا يفارقه فى سفر
ولا فى حضر ولا فى مقام وصار عنتر
ياكل ويطعمه وبنت عمه تحادثه
وتلقمه فلما لك زال عنه ما كان
يجده من وجعه والمه وصار يقبل
صدر عنتر ويديه واشار يمدح
عنتر بهذه الابيات وهو ينشد

ان على قلب يذوب غراما ... مع مقلة القت اليك سقاما
ان قلت سيفا كنت سيفا مرهفا ...

وان

وان قلت قوسا كنت قوى سهاما
اصيبنى يا فارس الخيل الذى
ابدت له ايدى الزمان مراما
فلاشكرنك جهد ما انا قادر
يا مانحى من جوده انغاما
قال الراوى فلما سمع عنتر
ما ابداه الغلام من الشعر والنظام
فعلم عنتر فى نفسه انه اجل العشاق
وما يقدر احد يصبر مثله على ذلك
الصبر المزالمتاق فقال ما اظن
احد يكون اصبر منى وربما بقا الناس
تتحدث بهذا عنى واما الغلام فانه
شم الهوى وعادت اليه روحه
والحيل والقوى وقال عنتر يا مولاى
استحى ان تاخذنى لك غلام
واكون بين يديك اخدمك مدة
الشهور والايام فقال عنتر روح
يا اخى الى حلتك وادخل على بنت عمك
وهى زوجتك بين اهلك والازمان

ولكن يا اخى بحق البيت الحرام وزمزم
والمقام لاعدت تتسما بهذا الاسم
على طول الايام لانى اخاف عليك ان
يقتلوك العربان ويسقوك كاسات
الموت الوان ثم انه سماه عطاف
وامر اخوه شيبوب ان يقطع له قطعة
من النوق والجمال الذى كانوا لابو الاشبال
وودعه وسار يقطع البرارى والقفار
وعنتر فى حيرة من تلك الاسباب
وهذا الحديث الذى يحير اولى الالباب
ثم انهما اخذا فى السير طالبين عروة
ابن الورد واذا هما بغبار قد ثار من
بيت الروابى والقفار ولما تقرب
منهما وظهر وبان من تحته ثلاثين
فارس اجلاد ومعهم غنيمة قد غنموها
من تلك البلاد فقال شيبوب لاخيه
عنتر هذه غنيمة قد ساقها الينا رب
العباد حتى نعود بها الى اصحابنا ونحن
بالغنى الملاد فقال عنتر لا يا شيبوب

لا تسبب

لا تسبب بهذا السبب ربما يكون
معها قوما من صعاليك العرب وقد
تعبوا عليها غاية التعب ولعل يكون
قد قتل منهم جماعة حتى ملكوها
وما يعود يقع لهم غنيمة مثلها حتى
يملكوها ثم انه عدل عن الطريق
من غير ان يريد لهم تعويق فلما
نظرت الفرسان الى عنتر وهو قد
ميل عن الطريق فظنوا انه خايفا
منهم فعند ذلك قصدوا اليه
وميل فارس منهم اليه وقال له
ويلك انزل عن جوادك وخلي عدة
حربك وجلادك وسلم نفسك من
قبل ان تتسكن رمسك فقال عنتر
لعن الله ابو لحاكم البعال ولا نجاكم
ابدا المصنوا الى حال سبيلكم فانتم
ما تركتم هذه الغنيمة الا شفقة
مني عليكم فلما سمعوا قوله تصايحوا
وتصاحكوا عليه وتبادروا اليه فلما

راى عنتر منهم ذلك الحال وانهم قد
الادوا منه الحرب والقتال فقال لهم
وحق العرب الكرام والبيت الحرام والرب
الكبير المتعال لابد ما ابدل ضحككم ببكاء
وانين واستكانتم صمل عليهم وطعن
الاول الذى كان يكلمه قتله والثانى
صندله وما امهله والثالث والرابع
والخامس والسادس والسابع كان
لاصحابه تابع فعند ذلك تصايحوا
عليه وبادروا جميعهم اليه وهم
ينادون النار النار قبل ان يحل بكم البوار
هذا وعنتر بنكس منهم فارس بعد
فارس وجعل يعجل حتفهم حتى افنا
اكثرهم نصفهم فلما رأوا ذلك من
الهول العظيم فقالوا يا رسل الله انا ملك
يا عبد رحيم ويا يغلب لئيم ما اشد قتالك
وما اقوى نزالك فلما سمع عنتر
منهم ذلك الكلام ابدا الضحك
والابتسام وصاح فيهم يا اوغاد غير

اجاد انا عنتر ابن شداد فلما سمعوا
القوم بذكر عنتر تطايروا فى البر
الاقفر وولوا الادبار واركنوا الى
الهرب والفرار فامر عنتر اخيه شيبوب
ان يجمع النوق والجمال الذى كانوا سايرين
بها تلك الرجال واضافوها الى ما معهم
من غنيمة ابو الاشبال واستاريدند
ويقول هذه الابيات
يا عبله قد طال شوقى فى واحرمت
فيما ارجوا سوك ولا احد من الناك
وصرت ارجوا اليكى نظرة فيها
تجلا فوادى من هم وسواس
وقد لقيت ابو الاشبال فى رمح
من السباع وسبعا احمر اقاسى
فجلت فيهم وقد جندلتهم عجلا
بهمتى واقدامى وانراسى
وقام عندا ابو الاشبال مبتدرا
بخوى فجندله رمحى ومقباسى
وقد لقيت كمثلى عنترا وكذا

خلصت له عبلة من شدة البأس
وعارضني خيول تبتغي سلبي
من كل ليث صبور باسل قاس
فقلت لا تقربوني انني بطل
حذرتكم من هزبر ليث اجناس
فخالفوني فصاروا وسط بلقعة
صرعا تنهد بهم في القاع اعراس
وانني ارتجي من خالقي فرجا
يرتاح قلبي بكي يا نور مقباس
قال الراوي ثم ان عنترة سار
هو وصيبوب من بعد ما جمع اسلاب
القتلى وما تخلف من الحطام الى
ان وصلوا الى عند عروة ابن الورد
ورجاله وليا اشرفوا عليهم تواثبوا
اليهم والتفوهم من كل جانب
ومكان واعتنق عروة الى عنترة وحياه
بالسلام وساله عن قصته وما جرى
له من ذلك الحال فحدثه بجميع ما
جرى له في الوادي مع ابو الاشبال

وقصة

وقصة الجاريه وابن عمها عنتر وامه زبيبه
فوقع بعروه الاندهال وكثر تعجبه هو
ومن معه من الرجال وقال يا ابو الفوارس
هذا الحديث ماجرى مثله بين الرجال
والموال ولا القرون الماضيه من ما
تاخر وتقدم من الامم وهذه زياده
الذى فى سعدك لانك اين ما سرت
يتبعك فشكره عنتر واثنى عليه على
ما ابدا من المقال واعطى رجاله اوفى
قسم من المال ونزل هو واخيه يا خذا
لهم راحه مما قاسوا من الشده وارسلط
تلك الاسلوب مع عنتر فوارس مشتده
ومن الغد سارو ايطلبو ث حى بنى كنده
وعنتر بين ايديهم راكب على ظهر
جواده الاجر وعروة ابن الورد الى جانبه
كانه الاسد القسور وعنتر كلما طال
عليه المطال والقفر والسفر يتذكر
عبله ويحسر فقال له عروه ايضا
الليث الهمام والبطل الضرغام لو اقللت

من ذكرها والكلام لخف عن قلبك له
الوجد والغرام فقال له عنترة كن عاقل
يا ابا الابيض وذر الملام فهل رايت احدا
يفارق روحه التي بين جنبيه او ينظر
بغير عينيه ثم زاد به الوجد والغرام
واقلقه الهوى والهيام فاشار يقول
هذه الابيات شعر

يقولون لي اسلو عبيلة يافتى
فقلت وما السلو فذاك عجيب
اتامر انسانا يفارق قلبه
اتصلح اجسادا بغير قلوب
وكيف اطيق الصبر عنها وفي دمي
جرى عشقها والقلب زاد لهيب
وما دار قرص الشمس الا ذكرتها
واذكرها في كل وقت مغيب
وكم لامني فيها نصوحا ومشفقا
فقلت اكففا عني فلست مصيب
واعظم من هذا اموت صبابة
ودائي منكم قد عياه طبيب

ايلعلم

ايا عبله لولا حبكى كان مالكا
وعمروا عليهم زاد منكى نحيب
قال الراوى فعلم عروه اذ ما فوق
هواه هوى واغا ذلك من تيار ريح
الهوى وما يتعلل بذلك الا لعله يكون
لقلبه دوى فسكت عنه وساروا
يحدوا المسير والرواح فى تلك الربا
والبطاح اول يوم والثانى وثالث الايام
زاد بعتر الوجد والغرام فبكى وان
واستكى واستار يتنشد ويقول
قلبى حليف تاوه وسقام
من جور دهر جار فى الاحكام
فلمت الام على الهوى فلطال
ما رضيته جهدى فهد عظام
اقلل هوى استكوا ام الدهر الذى
جلت مصايبه عن الاوهام
مع هذه القوم الذين تساوموا
قبح الفعال على مدى الايام
كم قد رميت من الزمان بنكبة

ودهيت منه فجعة ودغارم
ولكم جرى لى فى الحروب وقايعا
تعمى وتذهل عقل كل همام
فى كل يوم لى حروب لم تزل
تترى وعظم وقايع وصدام
وتقارب وتحارب وتباعد
مكتوبة للعرب والاعجام
ولكم قتلت بأسمرى ومهندى
من فارك ومدرع مقدام
ولكم سريت بعصبة عبسية
تسوس ضراغمة صياد كرام
من كل ليث فى الكريهة باسل
متغطرس متغشرم ضرغام
ويل للكندة والذين تعرضوا
لفنائهم بالذل والارغام
فسلوا ابا الاشبال كيف تركته
فى البر رزق الطاير الحوام
وتركته فى البر غير موسد
بسنان رمح غارت وحسام

هذا

هذا هو الفضل الذى ماناله
احد من الاعراب والاعجام
قال الراوى فلما فرغ عنتر
من ذلك الشعر والنظام تعجبوا منه
تلك الرجال الكرام وهم يقطعون
البرارى والاكام الى ان اشرفوا على
بنى كنده ونزلوا يريدون الراحه
والمقام حتى ينظروا مايتم لهم من
الاحكام فهذا ما كان من عنتر
وما جرى له من الاحكام اما
ما كان من مالك ابو عبله وما
فعله من فعل اللئام فانه لما هرب
من ديار بسطام وسار يطلب من
تحيره من الانام فما كان احد يقبله
ضيفا من عنتر ابن شداد لان ذكره
قد شاع بين العباد فى جميع البلاد
فتغيرت حالته مما نزل عليه من الشده
حتى وصل الى بنى كنده وهم جمع
العرب من بعد منها ومن اقرب

الى ان نزل على ابيات الملك عمرو المقصور
وظن انه بلغ جميع الامور ثم انه تعلق
باطناب خيمته وكن لك ولله عمرو
فعل كفعلته ثم طلب له ولعائلته
الزمام وما كان الملك حاضر فى
ذلك المقام بل انه كان غايب
فى الصيد والقنص واغتنام اللهو
والطرب فاقاما ينتظران ما يكون
من امرهما فلما عاد الملك عند
المسا اخبروه الخدام بخبرهما
فرحب بهما واجاز لهما الزمام
وحكيا له ما كان من احوالهما
حتى رق لهما وقد اوعدهما
بخير ثم اضافهم ثلاثة ايام وفى
اليوم الرابع احضرهما الى بين يديه
وسالهم عن حالهما وقال لمالك
من اى الناس انتم وما خبركم وقصتكم
فقالوا له اعلم ايها الملك اننا من
بنى عبسى الذى طابت منهم الاصول

والفروع

والفرس قال وكانت قبيلة بني عبس
وعدنان قبيلة جليلة بين العربان
فلما سمع ملك بني كنده بذكر بني
عبس قال له يا شيخ لم لا استخرت بني
عمك وهم امنع العرب جار واشدهم
حمية واقتدار فاخبره ما لك بقصته
وبما وقع له مع عنتر وقال له يا ملك
ابن اخي عنتر جبار وما يقدر احد
ان يجير عليه جار واخبره بخبره مع
بنته عبله وحدثه بجميع حاله على
التمام والكمال فلما سمع الملك عمرو
منه ذلك المقال قال لا بأس عليك الا
ان هذا الشيخ شديد الغيره والنخوه
والمروه فضرب له بيت الى جانب ابياته
وحكمه على جميع عربه واسواته فبلغ
بذلك المنا واقام آمنا مطمئنا وصار
مقبولا عند الملك اقرب من
كل قريب ولا يلذ له الماكل الا معهما
ويطيب وبعد ذلك بقليل من الايام

ركب مالك وولده عمر الى السلام على
الملك عمر فلم يجدوه فى الخيام بل رأوا
قومه وابطاله وشجعانه وهم راكبين
والى ناحية البرطالبين و قد برزت
النساء من الخدور والبنات من الستور
والقوم فى همة عظيمة وفرحة جسيمة
قال فسال عمر وابوه مالك من
بعض القوم عن ذلك الحال فقيل
لهما ان ابن اخت الملك قد اقبل
الى زيارته وهو فارس الافاق وهو
يلقب بعقاب الحرب وفارس الطعن
والضرب ويسمى بالامير مسجل ابن
طراق والناس قاصدة الى لقاه طالبين
ملتقاه فعند ذلك توجه مالك وولده
عمر مع الفرسان وهما يتعجبان من
احتفال القوم بقدوم ذلك الانسان
و قد وقع له فى قلوبهم هيبة عظيمة
من قبل ان يروه وما زال مالك وولده
عمر يركضان حتى انهما وصلوا الى الملك

عمرو ولحقوه فسلموا عليه وخدموه
وجعلا يرقبان الطريق حصة من
الزمان واذا بمسحل قد اقبل وطلع
غباره واجلا قتاره وانقشع للابصار
عيان فنظروا مسحل وقد اقبل
وبين يديه سبعماية عبد بالثياب
الملونة والعمايم المذهبة والقسي العربية
والسيوف الهندية والرماح الخطية
والحراب الحبشية وخلفهم فرسان
كانهم العقبان على حيول اعنف
من الغزلان تذهل النظر وهيبته
اعظم من هيبة كسرى وقيصر فاندهل
ابو عبيلة وتحير واخذه الانبهار مما
نظر ولما قرب منه سناطحه فراى
غلاما كانه الغصن المنير وهو في تقاطيع
الفيل او كباسقات النخيل ضخم
القوام عريض الاكتاف غليظ الاطراف
عليه حلة يمانية وعلى راسه عمامة
ريحانية طويلة العذب اعلاها

تكاد تلتهب ورجلاه تخط فى الارض
من طول قامته وعظم هامته وهو
راكب على جواد اشهب مثل الشهب
عليه مركب من ذهب مرصع بالوان
الدر والمعدن وهو قايم بالزينة
التامه والملبوس كانه عريس جاء
يخطب عروس او ملك يفاخر اعداه
بما عليه من الملبوس فما زال سايرا الى
ان تدانا من القوم فازدحمت
فرسان العرب عليه يقبلوا يديه
ويبالغوا بالسلام عليه فلما وصل
مالك اليه تبع سنة القوم حتى
لا يقع عليه عتب ولا لوم فدنا من
مسحل ابن طراق فعظمه وجله واكرمه
فاخذه مسحل الى جانبه وصار يتحدث
معه ويصاحبه من دون اهله واقاربه
وقال له يا شيخ لقد اشرقت بك الديار
وانارت بك الاقطار وما زال يمدحه
ويثنى عليه حتى قبل مالك ابو عبله

يليه

يديه وقال له والله يا مولاى انا
عنك جميل وانا اتيت الى جنابكم نزيل
فخذ بيدى تاخذ الاصنام بيديك
وتكون لك لا تكون عليك لانك اهل
الجميل والاحسان ومن عادة الكرام
ان تكرم الضيفان وتامن الفزعان
لا تنن والله يا مولاى ما عرفت
لنفسى قدر ولا قيمة الا فى ديارهم
ولا عادت روحى الى الا لما حللت فى
اقطارهم فلا زالت ارضكم حما ولا برح
عدوكم ناد ما ومتالما ثم ان القوم
عادوا الى الخيام وشرعوا فى الولايم
العظام فرحا بقدوم هذا المقدام
واختلط الخاص والعام ودارت
عليهم اقداح المدام ثم بعد ذلك
الحال التفت الملك عمرو لمسهل
وقال له يا ولدى ما الذى اقدمك
علينا فى هذه الايام وما هى ايام قدومك
علينا وزيارتك يا ابن الكرام فقال له

مسحل يا خاله اعلم انى قد اتيت
اخطب بنت هذا الشيخ العيسى
ذات الحسن والجمال واتذل الى ابيها
الاموال والنوال لانها قد وصفت
لى مرارا وانا فى خبرها مع الطراق والسفا
ومن اجلها طار رقادى ودام سهادى
وما كان قد دمى الا من اجلها والسلام
واريد اوصل حبلى بحبلها واريد منك
المعونة على هذا الحال حتى اصل اليها
وابلغ الامال فقال له خاله وقد تعجب
من مقاله ومن هذا الامر الذى جرى
له وقال له والله يا ولدى لقد
وفقت غاية التوفيق وما وصفها
لك الا كل محب وصديق وانا البارحه
كنت انا وزوجتى فى حديثها لانها
وصفتها وقالت ماكنت اريد من
رب السما الا ان يكون الى ولد ذكر
حتى كنت اخطب له هذه البنت
العيسية التى كانها حورية فقال

مسحل

مسحل ولكن يا خال كنت اريد ان ابصرها
قبل ان اخطبها حتى لا يقع بي ندم
عند الاجتماع بها فقال له خاله الملك
عمرو وكيف يا ولدي تقدر على النظر
الى هذه الجويرية وهي في الخدور وراء
الستور مخبية لا ينظرها بشر حتى فاعليها
من ابن عمها عنتر فارس بني عبس
ولا يطلع عليها قمر ولا شمس الا ان
يكون امراة مثلها قالت فلما سمع
مسحل من خاله ذلك المقال قام في
الحال ودخل على زوجة خاله وقال
لها كيف الحال في هذه الجويرية فقالت
له يا ولدي والله ما ادري فخرج الى
خاله وقال له يا خاله قد خطر الي
خاطر انظرها به ان يساعدني
المقادير واعانتني همتك ووافقتني
زوجتك فقال له خاله اخبرني
ما الذي ما الذي دبرت وعليه عولت
لعله يكون خطا تركب به شططا فقال

مسحل انا ما افعل شي يكون فيه علينا
ملام ولا يعتب علينا خاص ولا عام
ولكن انا اعلم ان جميع النسا والبنات
والاماء والمخدرات يا تو غدا الى عند
زوجتك ليرضوها بقدومي ويطلبوا
منها الهديه واكون انا جالس الى عند
زوجتك وانا لابس ثياب بدويه
والبرقع واتزيا بزي النسوان واجلس
الى جانبها في ذلك المكان ولا احد
ينكرني فاذا قدمت عبله فانا انظرها
بالعيان وتتفصل الحال والسلام واكون
قد بلغت الامال لانها لابد من
حضورها الى تهنيه زوجتك هي وامها
بهذه الحال فاذا فعلت هذه الفعال
يزول عن قلبي برايتها العنا وابلغ
المنا فقال له خاله يا ولدي مليح هذا
المقال ولكن في اين لنا امراة تكون
في طولك وعرضك حتى تختفي حالتك
وامرك فقال مسحل يا خال ابنتك

ناجيه

ناجيه تقاربني في الخلقة والحسن
وما بيني وبينها تفاوت ابدا فالبسي
ثيابها واجلسي الى جانب امها فقال
له خاله افعل ما بدا لك من الامر ثم ان
مسحل قام في الحال ودخل على امراة
خاله واخبرها بحاله واعاد عليها القصه
فاجابته الى ما اراد وكانت له مراعيه
وعند الصباح البسته ثياب بنتها
ناجيه وجلس الى جانبها وصار يحادثها
ويخاطبها وكل من راه لا يشك فيه
الا من البنات ونسوات الملوك المخدرات
فجعلت نساء الحي ياتين الى عند زوجة
الملك عمرو من كل جانب ويسعون الى
ابياتها والمضارب وكان من جملة
من حضر في الجمله زوجة الملك عمر
قامت مالك ابن قراد وابنته عبله
فلما راتها زوجة الملك عمر قامت
اليها وتلقتها وبالصدور اخذتها
واجلستها بين يديها وابدت لها الابتسام

واظهرت لها انها مشتاقة اليها شحر
انها كسفت برقعها عن وجهها وقبلتها
في فمها قال فتوردت خدودها
من الحيا والخجل واسودت الاماق
كل ذلك وهي تجلا على مسجل ابن
طراق وهي لا تشعر انها انما ذكر ولا
غلام هناك وقد داخلها الخجل من
نساء الحي الحاضرات وقد توردت
منها ابو جنات فكسفت كل من
كان في ذلك المحضر بالحسن
والجمال والقد والاعتدال وتوردت
الخدود وبرزت النهود فتباهتوا
منها الحاضرات واقبلوا كلهن
بالالتفات اليها وتعجبوا مما
كساها الله من ثياب الجمال
حتى داخلهن الاندهال واما
مسجل ابن طراق فانه شخصت
منه الاماق وانبهت نظره وتحير
بصره واستغل خاطره وتبلبلت

سرايره وكاد ان يبوح بسره في ذلك
المكان من شدة ما داخله من الغرام
واراد ان يصيح فحزكمنه اللسان
عن الكلام لانه راى قمر لا كالاقمار
وشمس لا كالشموس في النهار بل
انها ابهى واكثر انوار فاشتعل في
قلبه لهيب النار ودل بعد ما كان
فيه من العز والافتخار والهيبه
والوقار وما صدق متى انفصل
المجلس وتفرقت النسوان فقام
وهو نشوان ومن خمرة العشق
سكران فخلع ما كان عليه من
الثياب ولبس ملبوسه وقد تحركت
فيه حركات عاوسه وخرج الى عند
خاله وقد تغيرت احواله وهاج بلباله
وبعد ساعه توارد الى عند خاله
كماته وابطاله وساير فرسانه
ورجاله واقبل مالك ابو عبله وولده
عمر في الجمله فنهض له مسحل قايما

على الاقدام فحار كل من كان حاضر
لاجل قيام مسحل لمالك وقاموا
الجميع ومازالوا قائمين حتى جلس
مالك بارفع مقام فخرج مسحل الى
ظاهر الخيام وودع خاله واخبره
بحاله وبما تم عليه وما جرى له
وطلب منه المساعدة على خطبة
عبلة من ابيها مالك فاجابه
خاله وضمن له ذلك ثم ان
مسحل دخل على ذلك الاقوام
فنهضوا كلهم على الاقدام واراد
ان يقوم مالك فمنعه مسحل
من ذلك وقال له استقم مكانك
فانت احق ان تخدم وتكرم وتحترم
ونحن بين يديك كلنا خدام لانك
انت السيد المحتشم وقد قدمت
علينا فحصلت بك المسرة الينا فانت
نور العين والروح الذي بين الجنبين
فلما سمع من حضر من مسحل ذلك

عظم

عظم مالك في عينه صغر ولما راى مالك
ذلك الامر التفت الى ولده عمرو وقال
له انظر يا ولدي ما احسن تودد هذا
الامير الينا وتعظمه فينا ورفعه لمرتبنا
من غير ان يعرفنا وما اجود ملتقاه مع
عظم شانه وعلاه ومثل هذا يكون
يصلح الى اختك بعلا لانه بطل تقر له
الشجعان وصاحب سيط وسنان
بين جميع العربان وله الرتبة العاليه
والمنزلة السامية عند العرب
اصحاب الحسب والنسب فوالله
استحسن انه يخطب ابنتي لترتفع
به رتبتي ثم انه بقا في قلبه ميل
عظيم وحال جسيم ثم ان مستحل
عمر خاله وقد اطلع على حاله
فالتفت الملك عمرو الى مالك
وقال له يا وجه العرب وفخر ذوي
النسب والحسب اعلم انه قد
وقع لك في قلب ابن اختي محبة

عظيمه ومودة جسيمه من حيث
ما ترك وعرف انك من وجوه بني
عبس اصحاب السده والبابس
وقد تفاوض معي البارحه في حديث
وكلام لما خلونا للمنام وقال يا خال
كنت استهدي هذا الشيخ وولده
ان يرحلوا معي الى بلدك لانهما
قد استوليا على كبدي حتى احكمهما
على جميع اموالي واذعها يد بزان
امورا بطالي ورجالي واعلم يا مالك
انه اليوم فارس الافاق واليه
تحمل الاموال من بلاد اليمن وارض
العراق وهذه البلاد الذي هو
فيها فتحها بسيفه وهو حاميها
بسطوته وهي ارض واسعه
ذات غدران نابعه والشجار يانعه
وجميع من فيها من قبايل العربان
تحت امره وحكمه وقهره وتحمل
اليه الاغفاره من جميع البلاد وتسير

في الركابه

في ركابه الى اين ما اراد ولابد ما ارويك
طرفا من شجاعته واطلعك على بعض
براعته لانه اذا لطم رقبة بعير شارد
صرعه واذا ضم فخذيه على اجناب
الجواد الشديد قطعه ولا في الابطال
مثاله ولا من يدانيه في افعاله ولما
رايته رغب فيك واظهر محبتك
صدقته بحديثك وقصتك وعرفته
بما تم عليك من عبدك الذي انشا
في ابيائك وربي في نعمتك وكيف
طمع في ابنتك فهربت برها وفارقت
ارضك فلما سمع ذلك الحديث
ازداد فيك محبة ورغب في قربك
غاية الرغبة فقال والله يا خالاه ٥
ما هذا النبخ الا صاحب خلق ومروة
وفتوة وما كان يتغرب عن اوطانه
ويفارق ارضه وسكنه حتى انه
يحفظ حرمته ويصون ابنته واريد
منك يا خالاه انك تخطب الى ابنته

حتى يصير بيني وبينه علقه ونسب
ولا يكون لاحدنا عن الاخر فرقه بسبب
وانا اسلم اليه جميع ما تحوى يدى
من المال والثوب والنوق والجمال
واعلم يا وجه العرب انه كفوا هذه
لابنتك وتزاد به حرمتك واريد
منك يا كريم الحسب ويا عظيم النسب
ان تقبل منى هذا السوال وان
تجيبه الى هذا المقال وترى ما يفعل
معك من الجميل والاحسان وما
يرفع قدرك وما يدفع لك من
الاموال وما يصير لك من
علو المنزله والشان عند سايير
قبايل العربان ثم قال ايتى
قلتم يا من حضر فى ذلك المحضر
فقالوا يا ملك والله ما نظرت
الا موضع النظر لان ما تصلح تلك
الشمس الا لهذا القمر قال
فلما سمع مالك ابو عبله من

حضر

حضر ذلك المقال انهملت الدموع
من عينيه من شدة ما حصل عنده
من الفرح وقال في نفسه هذا الذي
كنت اتمناه واشتهيه واهواه ثم
انه التفت الى الملك عمرو وقال ايها
السيد الكريم والبطل الجسيم وحق
ذمة العرب وحرمة شهر رجب
ان هذا الحديث اردت انا ان ابديه
اليك ولكنني احتقرت روحي لوشنا
ها هنا قليلي المال بعيدين عن
الديار والاوطان والان قد عرف الرب
القديم بنيتي وبلغني طلبتي وما اضاع
حرمتي ولا اهانت ابنتي فانعل ايها
الملك الصنديد كل ما تشتهي وتريد
فابنتي له اهل وانا من جملة العبيد
وهذه يدي لك بالوفا وصدق المقال
وخلاص النية من الكذب والمحال
ثم انه اعطاه يده لمسجل ابن طراق
ووقعت البشاير وفرحت العشاير

بهذا الاتفاق وكان الفرح الاكبر في
ابيات الملك عمرو بكثرة الخيرات وضجيج
الاموات مما فعل صنيحل ابن طراف
من نحر الاغنام والنياق المسمنات
وما خلع واهب من الخيول العربيات
والنجائب والجمازات ولم تحصى ما وهب
من الخيول والخلع للسادات ولما
كان عند المساء اديرت بينهم الكاسات
ولعبت بعقولهم الاقداح والطاسات
ثم بعد ذلك اراد الانصراف مالك
ابو عبله فخلع عليه صهره وعلى ولده
خلع سنيات واعطاهم اجزل العطيات
وقاد قدامه العبيد والاموات
وذهب الى ابياته في رتبة الملوك
الكبار اصحاب البلاد والامصار
قال وكانت بنت عبله لم تشعر
بتلك الاخبار فلما رات تلك النعم
التي وصلت الى ابيها سالت عن
ذلك من عم اخيها فاخبرها انه

زوجها

زوجها لمسحل ابن طراف ووقع الرضا
والاتفاق وما بقا غير قبض المهر
والصداق واخبرها انه ملك لا
يطاق وحكمه نافذ في جميع البلاد
والافاق قالت فلما سمعت عبله
بذلك الاخبار زادها الافتكار
واسالت الدموع الغزار وتصاعدت
زفراتها احرص النار وامتنعت من
الطعام والشراب وما عاد لها سوى
البكا والانتحاب قالت الاصمعي
وبعد ما جرى لمسحل ما جرى من
خطبة عبله وصدور الاتفاق وطلع
على ابيها واخيها كما تقدم بيانه
ذلك فيما مضا من الكلام فبات
مسحل في تلك الليله وهو فرحان
مسرور بتسوان ولما اصبح الصباح
اجتمع بخاله في اول مجلسه قبل ان
يزدحم بابطاله بتسا ورمعه وتفاوضوا
بالمقال فاستقر به الحال على انه

يسير الى ارضه والاطلال وينفذ المهر
والصداق الذى وقع عليه الاتفاق
وهو الف راس من الغنم والف ناقه
محمله من طرايف اليمن والعراق وخمسين
راس من الخيل العتاق وخمسة عقود
من المعدن وخمسين سيف بوارق
وجحف وطوارق ومايه ثوب من
الديباج ومايه امه ذات حسن
وابتهاج وخمسين طبله من العنبر
ومثلها من المسك الاذفر واوسع
فى المهر لكثرت ماله وما هاج من
عشقه وبلباله فلما اصبح مسحل فى
ثانى يوم طلب البر والاكرام ورحل
بمن معه من رجاله فسار يقطع
القفار حتى وصل الى ديار وبالحال
جهز الاموال وارسلها مع من يثق
من قومه واجل لهم ايام معدوده
فساروا بالمهر وهم فى جد وسنده
حتى وصلوا الى بنى كنده فلما دخلوا

على الملك

على الملك عمرو واعرضوا عليه ذلك
المال الذى غير محدود وراوا بنى
كنده ما انوا به من الاموال والتحف
الغوال تحيرت الرجال وقال والله
ما راينا فى اعمارنا مهر مثل هذا المهر
اساق فقالت النسا الذى لبنى
كنده والله انها تستاهل هذه الصبيه
اوفا من ذلك المال فالت
الراوى فلما قبض ابوها المال
والنوال فرح فرحا شديدا ما عليه
من مزيد ثم انه اخذ فى اصلاح
حالها حتى يقام من الاجل الذى اجله
لهم مسحل ثلاث ايام وعوضوا بها
الى بعلها واذا بالامير عنتر ابن
شداد قد وصل فى ذلك الوقت
الى ارض بنى كنده ومعه عروة ابن
الورد ورجاله وكان وصول عنتر
فى الليل والظلام ثم انه فرق رجال
عروة يمين وشمال وبقا مثل الفخ

المنصوب ثم ان عنترة التفت لعروة
وقال له يا ابا الوبيض كنت استرهى
ابصر هذا الحال انا اقول ان عمي
زوج عبله لانه يزوجها في كياد ك
لبعض العبيد فقال سيبوب انا
آتيك بالخبر ثم ان سيبوب اخذ على
كتفه قربه ولبس لبس اماء وعلق
في عنقه وجنبه الجزع الملوث فقال
سيبوب والله يا اخي لقد زدتني
مراد وانا احبها من دون العباد
وهذه ثيابها قد لبستها لاني اتيت
بها معي الى هذه البلاد لانها حبيبتي
وانا حبيبها وبيني وبينها محبه ووداد
وصنعت هذه محبتي فيها اخذ تسير
معي لاشتري لها ثم قال
الراوي ثم انه خرج من عند اخيه
عنترة وقد بتطن ذلك الوادي
والبر الاقفر وهو يهز عطفه ويرفع
رد فيه ويرقص حتى وصل الى ذلك

الوحيا

الاحياء عند الصباح ثم انه دخل بين
المضارب والخيام وكان الملك غمرو
ركب وركبت معه جماعة من الفرسان
وابعدوا عن الحي في تلك البراري
والقيعان حتى صارت الابيات خالية
من الشجعان قال المصنف لهذا
الديوان فعند ذلك قصد ابيات
الملك غمرو وقد جسر نفسه وصار
يقطع رد فله ويضربه ويغمز من يراه
بحاجبه وعينيه ويلوح بيديه على صدره
وبهديه ولم يزل يفعل ذلك الامر
والبنات حتى وصل الى مضارب الملك
ونظر الى ظعون ذلك المكان من السادات
والفرسان ورأى النساء وهن في
انتهاز المسرات وقد لعبت البنات
وتراقصت المولدات وهم يضربون
بالدفوف والمزاهر والطارات والرقص
بلبسهم من سائر الجهات والعبيد يلعبون
مع بعضهم بعضن والاماء يضربون على

الطارات والدفوف والابطال قد تمايلوا
من شرب الملام وهم بين قعود وقيام
وما فيهم احد يعقل على كلام هذا
والبنات يصفقون بالايدى والكفوف
والمولدات حولهم وقوف قال
الناقل فلما نظر سيبويه اليهم تقدم
اليهم وحصل بين ايديهم وكانت
سيبويه لما دخل الى الحى تحدث مع
بعض المولدات وسالها عن ذلك
المرسم الذى هم فيه لمن يكون من
السادات ومتى يكون الزفاف وفى
اى الاوقات فاخبرته بجميع ما جرى
من تلك الحال فدخل الى الحى ولم يلتفت
اليه احد كما ذكرنا بذلك الزى الذى
هو فيه وهو يتغامز ويتحدث مع
كل من بلغ فيه قال الاصمعى
ولما حصل بينهم وعرف ما هم فيه
من امرهم ونهيهم بنقاحاير فى نفسه
لا يدرى لاى الابيات يقارب حتى

انه يعرف عبله في اى المضارب وقد
صار في قلق عظيم فبينما هو واقف
وهو مفتكر واذا قد لاحت منه التفاته
فنظر الى خيمه اديمه طايفي من جمله
خيام الملك عمرو وفيها تتورس من
الذهب الاحمر مرصعين بقطع الياقوت
والزمرد الاخضر والسموع تشعل في
ذلك المضرب وقد اضاء ذلك المكان
حتى كاد ان تلتهب فعلم شيبوب
انه مضرب العروسه العبسيه فصار
حاير كيف يوصل خبره الى عبله ويعلمها
بان اخاه عنتر وصل الى الحله ولا يقدر
يجهر عليها خوفا من الانكار فعند
ذلك صاح واظهر الطرب ودار بين
النساء والجواري دوران اللولب ورقص
بحسن انعطاف ودار واحوله من كل
جانب وجعلوا يتفرجوا عليه وعلى ظرفه
ويتعجبوا من رشاقته ولين عطفه
واذا باحد الاموات قعدت تطلب

الراحه من التعب لانها كانت غليظة
الجسد فداخلها التعب وكان فى يدها
مزهر مليح فبادر سيبوب اليها وصاح
عليها وقال وحيات مولاى مسيحل
لقد قطعتى علينا لذتنا عند ما طاب
العمل وابطلتى ما كنا فيه عند
ما اجتمعوا نساء وسادات الحى والحلل
ثم انه خطف المزهر من يدها وضرب
به حتى ادهش الحاضرين وابهر
الناظرين وحارث منه المولدات
ودارت به المخدرات وقد عجبوا من
حسن ضربه بالمزهر الذى ضرب به
كل من كان فى المحفل وكانت كل واحدة
من المدعوات تظن انه من الاماكلندبات والكندبات يحسون له
من المدعيات ثم ان سيبوب استقبل
ذلك المضرب الذى فيه عبله ولعب
وضرب بالمزهر حتى ابهج المكان بلعبه
فاخذ النسوان منه العجب وداخلهم

الطرب

الطرب ثم انه لعلع بصوته وانشد
يقول هذه الابيات
ظبية القنا ص صيادكرائى
فابشرى بالنصر من سيف الفتا
وافرحى بالقرب ياكل المنا
لاتقولى ماتاها قد اتا
وافهمى ما قلته من قصتى
ليمنا هذه التمادى ليما
حلة الافراح فى ارضكموا
دايما الاوقات صيفا وشتا
قال الراوى واعجب ما وقع
ان عيله كانت تسمع الغنا وهى من
داخل المضرب وقد عرفت حسن اسلوب
وفهمت المراد والمطلوب وفهمت
الشعر والنظام وعرفت معانى الكلام
ولكن بقت حايره كيف تجاوبه على ابياته
والنظام فتنخنخت كالمدمدم بالكلام
واتشددت ترد عليه ابياته تقول
ايها السائل مابيت الخيم

دائرا يرقص مابين الخدم
انتى يقنت للبيس بخادم
بل عديم المثل مابين الامم
بشر القناص والسبع التى
رابطا مابين كثبان الاجم
هاغزالى مابين الظبا
يترجا الفوز من فرط الالم
هذه اوقات افراحى بكم
زال مابى من نحوس وسقم
وسرورى سعادتى فى قربكم
مذ سمعت الصوت منكم والكلم
هد حيلى يا حبايب بعدكم
فاسمحوا بالقرب انى فى عدم
خلصونى من بلاء حل بى
واضربوا فيهم لا طناب الخيم
هجمت الليث الغضنفر الذى
يخرج من بين كثبان الاكم
قال الاصمعى فلما فرغت
عبله من شعرها وسمع يثوب نظمها

ونثرها

ونزها عرف حق اليقين وصحت عنده
البراهين فاظهر التعب وقعد بجانب
المضرب كانه ياخذ له راحه من الحر
والنصب فعند ذلك تفرقت النسا
والبنات والجوار المولدات فعند ذلك
خرجت عبله وقد زالت عنها الكروب
وتحققت بات هذا شيبوب ولما صارت
في باب الخبا نظرت شيبوب وهو ملتف
في كساء تيق على هيئة بعض الاموات
فقالت وحق رب البريه ما كان هذه
الجاريه الاعبسيه واقول انها سندويه
فلما سمع شيبوب ذلك المقال خف
عن فواده الفزع والاندهال ونظر
المتكلم وهو في باب الخبا فسكن قلبه
واطمان خوفه ورعبه وهنا بالزواج
يا حبيب وهو خايف من والدي او رقيب
ثم انه كشف وجهه فعرفته صد المعرفه
وقلبها من الفرح راق وصفا واكاد
قلبها ان ينفطر وفاض دمعها واخذ

وقالت له ويحك يا ايبوب واين اخوك
عنتر فقال لها تركته يتقلد على الجمل
ومعه عروة ابن الورد وقد صار
صديقه ومحبه ورفيقه وقد التى معهم
مائة فارس كلهم ابطال اشاوس وقد
وصلنا الى ها هنا البارحه ورايت اخى
قلقا كالحية السارحه وهو يريد
يستبق اخبارك ويقتفى اثارك
فدخلت الى هذه الحى بهذه القالب
كانى الحصين ابا الغالب لكى ارجع
اليه بحقيقة الخبر واطلعه على جلية
الامر فعندها اخبرته بجميع قصتها
حتى كانه كان حاضرها ثم قالت له
فى اخر الكلام وبقاز فانى ثلاثة ايام
وفى اليوم الرابع اكون على مسحل ابن
طراف ويكون بينى وبينكم الفراق
ولو لم تخبرنى بوصول عنتر لكنت
مت فى بئر كنده وخبرى اندثر وانقطع
من الامر فعد من وقتك وساعتك

الى اخوك عنتر وسلم لى عليه وبث جميع
ما يلغنك اليه ولا تمكنه من الهجوم على
الاحياء لان فيها عالم لا تحصى بعدد
الرمل والحصى ولكن دعه يرقبنى
يوم الزفاف وتخرج على القوم بلا خلاف
فيقتل من معى وتعود انت بنا قتى
ومحبى ومن طلب الترك يلقاه ويسقيه
كاس فناه واوصيه اذا وقع فى ايدى
يقتله وعلى الارض يجندل لاجل افعاله
الرديه واعماله المؤذيه واحفظ عنى
هذه المقالات واسنده هذه الابيات

صبرك وصبرا قد فنى وتجلدى
وكانت القا المنية فى غدى
مما اقاسى من لهيب صبابتى
حتى وعيشتك ضل عن عودى
يا لايمى فى حفظ عهدك تودى
ان الكريم لحافظ لتودد
ما طاب عيشى بعد بعدك ساعة
يا طاعن الابطال منه باملدى

صاقر جفنى جمعة فلربما
ان ينقضى حزن وفرط تجلدى
بلغ صديق للهمام بسرعة
فعساه تبرد منه نار توقدى
ان شاهدت عيناك عمك مالك
فعسى تكون على فناه بمرصدى
قسما بما لاقيت فيك وغربتى
وتشتتى فى برقفر فدفدى
لا يبرق ان ظفرت يداك بمالك
يا قاهر الاقران انك سيدى
قال الراوى ولما انتصف
على عنتر النهار قلق من طول
الانتظار الى سماع الاخبار ووجل
على شيبوب وكان شيبوب قد ودع
عبله وسار يقطع البر والقفار حتى
قرب من اخيه عنتر المغوار وكان
عنتر فى اسد القلق واذا هو
بشيبوب قد اقبل عليه فى ذلك
الزى يهز عطفه ويقطع رد فه

فسأله

فسأله عن امره ويطلع عنترة منه على
خبره قال الاصمعي يا سادة
فلما قدم واقبل عليه قام اليه ولاقاه
واستقبله وصار عن عبله يسئله
وينشد ويقول هذه الابيات

برد غليل جواى بالاخبار
فلقد غدا من دمعي انصاري
روح به روحي وحدث عنهم
قلبا غدا في ضيقة الاصطاري
كرر وحدث عنهم يا قادما
من دارهم اكرم بها من داري
بلغ بلغت الخير هل الا بيها
فلقد سعدت ببلغ الاخباري
هل نابت منها نظرة او لحظة
تشفي بها سمعي وبرد ناري
قسما بمن جعلت فوادي مسكنا
وناءت عن الاسماع والابصار
ما حلت عن ذاك الوداد وعهده
لو كان من حجر يكون بواري

ماهب ريح من حماك عشية
الا واهدت طيبة الاخبار
جودى علينا بهجعة فلعلنى
اصطاد فيها النطق بالاسحار
قال الاصمعى يا سادة يا كرام
فلما سمع سيبويه العضنفر سنعر
اخيله ابى الفوارس عنترا اجابه
على شعره وانشد وجعل يقول
مهلا اخى رميت كل منار
وغدوت سلما من يدى الاقدار
لازلت محفوظ الجناب موبدا
ما ازهرت فى ليلهن دراري
قسما لقد كابدت كل شديد
حتى اتيت بصادق الاخبار
ان الزفاف غدا قريبا فاصطبر
ماخاب عبد قد غدا صبارى
انى رايت عبيلة ذا عبرة
تهمى وان دموعها كبحارى
ان كنت ذا عزم فعد لخصمها

يسوف

سيف يقد الدرع والاحجار
واشرع له رمحا كعوبا املدا
يوم الكريهة قاصم الاعمار
قال صاحب الحديث ثم ان شيبوب
قص على اخيه عنتر القصة من اولها
الى اخرها وكشف له عن باطنها وظاهرها
وانشده الشعر الذى سمعه من
عبله واخبره بما جرى عليها من الشدايد
فى ارض بنى كنده فكان عنتر يسمع
وقلبه يذوب ويتقطع واجفان
عينيه تدمع صنقا على عمه مالك
ابو عبله قال الراوى
ثم ان عنتر استوفا الحديث الاخره
وقال وحق الكعبة الحرام وزمزم
ومنى والمقام والمشاعر العظام
والرب الدايم على الدوام وحق من
له الامر والنهى لا فجعته فى نفسه
او فى ولده عمر لان الاثنين منكرين
جميلى غير شاكرين لنعمتى وما فيهم

الا من يطلب قتلى ومنيتى ثم ان عنترة
ذكر من ساعته ابيات من معلقته
الميميه فانشد وجعل يقول
فبعثت جاريتى وقلت لها اذهبى
فتجسسى اخبارها لى واعلمى
قالت رايت من الاعادى غرة
والشاة ممكنة لمن هو مرتم
ولربما عمى غير شاكر نعمتى
والكفر مخبثة لنفس المنعم
قال الاصمعى ثم ان عنترة قال
لسيبوب انى ما اجود المهجوم على
بنى كنده او الانتظار على قدوم عبله
فقال له سيبوب لا والله يا ابن الام
المقام اصوب لان القوم فى خلق
كثير وجم غفير يزيدون على ستة
الاف فارس صناديد وفيها جماعة
من العبيد وهم ابطال صناديد
وان حصلنا نحن فى اوساطهم يهبونا
باطراف الرماح وسفار الصفاح لاننا

مايه فارس ونحن فى ارض الغربه والغربه
ذله لاسيما اذا ادركنا مسحل ابن طراق
الذى هو عقاب الحرب وحربه لا يطاق
فقال عروه ابن الورد وحق ذمه العرب
لقد صدق سيبوب بما قال وما كذب
لانى سمعت عن هذا الرجل مسحل امور
تحير منها الحيل وهو الذى غار على
بنى عامر وجرح غشيم ابن مالك فى
موضعين وقتل ابطاله واباد اقياله
وساق اموالهم وجمالهم والصواب
يا ايها الفوارس اننا نقيم الى ان نخرج عبله
من الاحياء فناخذها ونعود ومن
لحقنا اذ لنا بهم المجهود واقام عنتر
على مقاتلى النار ينتظر وفى قلبه من
مالك نار الاضطرام ومازال فى افكار
وانتظار الاخبار حتى مضت الثلاثة
ايام ولا رأى احدا ظهر من حلة بنى
كنده فصار عنتر فى كربه تم التفت
لاخيه سيبوب وقال له ويلك ابن

السوده لايكونوا القوم سارواعلى
غير طريق واليوم هي عند بعلها
مستحل ابن طراق وينال منها ما طلب
ونحن قاعدين في الانتظار ولا بلغنا
الامل وقد حل بنا الذل والخبل فقال
سيبوب والله يا اخي ما لي علم بهذا
العمل قال عنتر وذمة العرب وشرفها
رصيب ان تم هذا الامر والسبب
لا رمين روحي في وسط الاحياء قائلتن
حتى افنا ولو كانوا القوم بعدد
الرمل والحصا فقال سيبوب ربما
لهم شغل قد استغله عن زفافها
وكان لنا خير عيله سبب عجيب
والسبب في ذلك الفعله مالك ابو
عيله لانه من حيث زوجها ما عاوت
هينه وتموت عليها الا وينظر ها
باكيه وادمعها هاميه وهي مستغله
بالبكا والنحيب واظهرت من الحزن
امر عجيب فصار ابوها يسمع ذلك

ولا ينكر عليها لانه يعرف حالها وما زالت
كذلك حتى انجز امرها وقرب عنتر
ووقت زفافها والاجل الذى اجله لها
وسمعت بخبر ابن عمها عنتر فزاد
كربها وهمها والضرر وصارت تاكل وتشرب
وتلذ وتطرب مع اسها وتلبس من الحلل
الذى انفذهم لها بعلها وابوها يرى
ذلك وينكر عليها وتحسب فى قلبه
الف حساب ولما استكمل عليه امرها
قال لاخيها عمرو ويلك يا ولدى انا قد
انكرت حال اختك وقد رايت امرها
فى هذه الايام ورايت البشاطها عند
ذلك البكا والغرام واقول ان عندها
من ابن عمها عنتر خبر والا ما كانت
هكذا وقد انتفا عنها الحزن والضرر
وانا وحق ذمة العرب فزعان من
هذا الامر والسبب وخايف ان يعارضنا
عنتر فى الطريق ويا خذ هامنا ويبلغ
الاراده ومن وقف منا قدامه

يعجل موته وصمامه لانى يا ولدى
اوصيت عنترة منى واستشهد علىّ وعليه
فرسان بنى شيبان وقلت والله يا ابو
الفوارس وزين المجالس ان عدت
الى ما تكرهه منى انزل حسامك فى
جسدى واقتلنى انا وولدى وانا
والله خايف فقال له عمرو من اين
يقدر عنترة يطأ هذه الارض والديار
وكيف يخفى حاله فى هذه الامصار
لانه ما يقدر ان يلقا هذه الامم وحده
وان اتى منها ينال غرض ولا يشفى مرض
ولا يبلغ المقصود ولا يقدر يلقا
كثرة هذه الجنود وان عاونوه اولاد
الملك زهير وساروا معه فى جيش
جرار فتنهزم هذه القبايل الذى بين
ايديهم لاجل بعدهم عن الديار
لان هذه الديار ليس لبنى عبس
منها صديق ولا شفيق وبعد ذلك
ان كان قلبك فرعان ما نفذ الى

صهرك

صهرك مسحل واعلمه بما كان عندك
وما في قلبك من الخوف والحذر من
ابن اخيك عنبر حتى انه يأتي اليك
وما في قلبك من الخوف حتى يأتي
بعسكره ويسير بزوجته كما يريد
واذا جرى امر من الامور يكون الملام
عليه لا علينا وانت اعرف بالاخبار
فلما سمع ابو عبلة ذلك انفذ الى
مسحل يعلمه بهذا الاتفاق ويقول له
ايها السيد انني قد نكبت من ابن
اخي دفعات قبل هذه الاوقات
وجرى لي معه نوبات هايلات
وانا الى الان قلبي غير طيب وانا
فزعات لاني اعرفه انه هجوم على
الاشياء الخطرة وما اقدر ابعثها
ولا اسيرها مع احد حتى تأتي
وتتسلمها في عصبة من خيلك ورجالك
وتتولى امرها بنفسك لانني خايف
عليها ان يتم امر من الامور فيحل بنا

الويل والثبور ويضيع تعبنا وتخيب
منا الآمال فلما وصل هذا المقال
الى مسحل تبسم عجبا من هذا المقال
وقال ان هذا العبسي طاير العقل
والفواد من عنتر ابن شداد وانا
اسير اليه كما يريد واتبع رايه ولا
اخالف مقاله وان كانت اللات
والعزى قد ساقت هذا العبد
الاسود الى هذه الارض او يكون القضا
غرض فارويه فيه ما يسرم ثم ركب
في خمسمايه فارس ابطال وسار وا
الرجال من حوله مثل زهر البنا
بزرد الحديد ومن تحتهم الخيل
التي مجفه وبايديهم الرماح المثقفة
والسيوف المرهفه وقد تزينوا
بافخر زيه وما زال مسحل ابن طراق
ساير بالفرسان والرفاق حتى قدم
على خاله وعلم بقدومه وركب اليه
برجاله وركب مالك ابو عبله وولده

عمر

عمرو والتقوهم فابصروهم بسد من
حديد فسلموا عليه وحدث خاله
بالكتاب الذى وجهه اليه مالك
ابو عبله فضحك الملك عمرو ملك
بنى كنده من ذلك وتعجب من
فزع مالك وقال يا وجه العرب انك
ارسلت الى ابن اختى بهذه الرساله
فقال نعم ايها السيد العميد لانى
اعرف من عنتر ما لا يعرفه احد
غيرى وما فعلت هذا الفعال الا
وقد رايته صواب والى الان ما زى
طيب القلب بهذه الاسباب فقال
الملك عمرو ابشر هذا الكلام والله
ان بنتك ما يقدر عليها فى هذا
الوقت كسرى ولا قيصر ولا تسلك
ديارنا الجبارة الاول فبدل هذا
الخوف بامان وافرح بهذا الفارس
الذى قد اذل الشجعان واكل غنائم
الفرسان فهذا ذلك عاد مالك

الى ابياته وامر عبيده فقربت النوق
والجمال وشدت الهوادج والقباب
والمحامل ونشروا الديباج الملون
على الزوامل ورفع لغبله هودج
عالى وهلال من الذهب الاحمر
ولبست الوان الحلل الملونات وداريت
بها العبيد والاموات وزينوها
كما جرت العادات وكانت غبله
ما تحتاج الى زينه لان خلقتها عجيبه
ومحاسنها غريبه والنور من
محاسنها يبرق ووجهها من الحسن
يبرق والغصن من قوامها مطرق
ولما تمت احوالها ورفعها في
هودجها وهي قد اظهرت الفرح
والسرور وانتفا عنها الشرور نخبر
ابن عمها البطل الجسور وطلعت
امها في هودجها وسارت بجنب
هودجها وتبعها جماعة من
النسوان من بني كنده وحريم الملك

عمرو والكل فى الهوادج المزينات ولما
سارو اقادوا بين ايديهم الجنايب
بالسروج المجلله على ايدى العبيد وانسلت
السيوف وارهج البر والترق ولعبة
الرجال بالسيوف والدرق وتقدم بين
ايديهم مستحل والفرسان من حوله
وقد اكثروا الصياح والزعاق والكل
فى ايديهم الصوارم وعلى روسهم
الخوذ وتحتهم الخيول المضمره ولهم
هدير وزمجره هذا جرى لهم وابو
عبله واخوها افرح الخلق بهذا الحال
وقد نال المنى فى تلك الديار وقد
اظهرت عبله الفرح والاستبشار
وصارت ترفع سجاف الهودج وتتامل
البر يمين وشمال ولما ان هودجها
الى جانب هودج امها لما ابصرت
الفرح منها وبلك يا عبله ما كنت
اقول ان تنشف لكى دمعه ولا تبرد
لكى لوعه واراكى اليوم فرحانه

مستبشر من غير عاده اين السبب
في ذلك فقالت لها السبب في هذا
يا اماه انني أبيت من الرجوع الى الاوطا ن
وكنت قد صرنا في ابعد مكان وقد
علمت ان ما بقالي لابن عمي وصول
وقد رايت هذا الفارس البهلول
الذي زوجتني فيه ونظرته ولطف
ومعانيه وحسنه وما هو فيه من
الشجاعه لائحه على عطفيه وقد سلب
عقلي بجماله وكماله وحسن قوامه
وعذوبة كلامه وحق ذمة العرب
يا اماه انه اليوم احب الي من كل احد
لانه فارس العرب العربا وشجاع في الحرب
صبور على النوايب صحيح الحسب
والنسب عالي القدر وحياة راسي
اخي وابي لو قدرت الساعه على عنتر
اكلت لحمه وشربت دمه ولم يسق عليا
ذلك لاني مليت مما قاسى لاجله
واغضب ابي واخي منا نه وانكير

بسواده

بسواده وشعره وهديانه ففرحت
امها بذلك وانطلا عليها وقالها
واعلمت ابوها واخوها بذلك فداخلهم
السرور وقالت لها امها لقد قلبتي
الصواب فقال اخوها عمر ومن ملك
اليوم يا عبله وقد حرتي صاحبت هذه
الارض في الطول والعرض وحق الناطي
للامرود مت العرب الاكابر الى اليوم
عدبلت الملكه عماض زوجة الملك
المنصور زهير واوفا منها قد را
وانفذ منها امرا واكثر منها خيرا
وسار وابعد هذا الخطاب الى ان
جاوزوا الشعاب والاوديه والهضاب
وصارت عبله تلتفت يمين وشمال
وترقب التلال وما زالت امها تلح
معها في السوال حتى بان لامها بين
عينها الطلال فقالت لها ويلك يا عبله
بحياتي عليكي هل عندك خبر من ابن
عمك عنتر فقالت لها يا اماه ومن

اين يا بنى منه خبر وانا نخدره منه
لا يرانى بشر ولا ينظرن خوفا من نظر
احد الى فقالت لها امها ويلك
ولماذا تلتفتين يمينا وشمالا وترقبى
البر والتلال فقالت اعلمى يا اماه
انما تلتفت هكذا لاطلب الفرجة
على هذه الارض والبهجة لانها ارض
غريبة وهى كثيرة الرياض والازهار
والنبات والاثمار فقالت امها
تكذبى وحق ذمت العرب ما هذا
الفرج الذى تقررا لاخبر وصل اليكى
من ابن عمكى عنتر وما زالوا على مثل
ذلك حتى وصلت الهوادج الى قرب
الجبال الذى اكمن فيها عنتر مبيد
الابطال فابصرهم يثبوب فصاح يا اخاه
اتاك ما كنت ترتجيه وتهواه فتاهب
لما تريد ان تلقاه ودونك والقوم
امحقهم وكان يثبوب لهم رديفا
وهو مختفى فى روس الجبال والشعاب

والتلال

والتلول وهو ينظر الى الجهات يمينا
وشمالا وكان قد ابصر مسحل لما وصل
في رحاله الى صلة خاله ليسير بعبله
فقال له يا يعبوب هذا مسحل وقد اتا
ياخذ زوجتك وان صدقني حذري
ولم تحظني فان ابوها قد حسب
حسابنا ولاجل هذا كان اعامها شر
انهم اقاموا يرتقبوهم حتى عادوا
فاعلمه بذلك فقرح وركب على جواده
واعتد بعدة جلاده وفعلت رجاله
مثل فعاله واراد عنتر ان يختبر حروف
هل هو صادق في مقاله فقال له
يا ابا الابيض هذه ابنة مالك قد
اقبلت والى الحيا قد وصلت وانا
اعلم ان الخيل خلفها ترعاها وبعلها
مسحل ابن طراق وراها يحميها
ويطلب رضاها فايهما احب اليك
تلقا الرجال انت واصحابك حتى اخذ
انا عبله او تقعد انت بزمامها وتحفظها

حتى ارد عنك الخيل وعنها فقال له
الامير عروه لا والله يا ابن الفوارس
د عني لحفظ عبله ورد عني الخيل
فتبسم عنتر من كلامه وقال اى وابيك
يا ابن الاطايب واني لكاسها شارب
ثم قال له تسلم انت واصحابك لعبله
وسير بها الى الوادي ولا فيكم من يحمل
معي ولا يتبعني حتى انكم ترون فرسان
بني كنده قد تقربت الى ثم انه
خرج من فم الوادي خروج الرياح وطلب
عبله حتى قارب هودجها وصاح في
العبيد فهجها بعد ان قتل منها جماعه
بحد الحسام فابصره عمه مالك
فانقطع كلامه وكلام زوجته فوقفت
العبيد عن قتاله فتزغ على رجه ومال
تزغ السادات والابطال وعجب
بفعاله التي جرت له بها عادات وطلب
الحرب ولم يخف من النائبات واستار
الى عبله بهذه الابيات وانشد يقول

اليوم

اليوم يوم به الهيجاء تضطرم
عرفغاث بها الاعمار تنصرم
يوم يروع قلوب الشاهدين له
فيه الدماء وبيض الهند تصطلم
اذ الكماة سقت كاسات موتتها
وخر عن سرجها المقدام ينقسم
من غير ضحك ولا لهو ولا لعب
ابدا نواجذه والنقع مرتكم
هناك حقا ترانى فى معامعها
افرى الرؤس ببيض حدها خذم
واترك القوم حقا فى صحاصحها
بابيض الحد ما زالت به تلم
من ضرب هام ومن تقطيع ذى زرد
يضل من قسطل الهيجا ومن رسم
قال الاصمعى ثم ان عنترة لما
فرغ من شعره زعق فى عمه مالك يا بن
الزانية اين تذهبون من القضا الحالك
فلما سمعه مالك انقطع قلبه عند
رؤيته وازداد كربه وبليته وفزع من

صيحته وزعقته ومن عظم خوفه
ورعبته اخذه الفزع وعاد يطلب
صهره مسحل ليعلمه بنزوم هذا
الاتفاق وتسلم عنتر زمام ناقة
عبله وعاد يقول السلام عليك
يا حبيبة القلب ومنفسة الهم والكرب
فقالت عبله وانت حييت بالسلام يا ذا
البطل الهمام يا صاحب القلب القوى
والجنان الجرى والرمح السمهرى
فقال لها عنتر يا بنت العم لا تسالى
ما تم علينا من الهم والغم يا صاحبة
الوجه المليح فقلبى جريح ولسانى
بحبك يبوح ثم ان عنتر اشار الى
عبله يقول
يا عبله بنت مالك ابن قراد
غدروا وحبك فى صميم فؤاده
ولسوف القاها بطعن خارق
بالرمح حتى تشتفى اكباده
ولاضربن السيف وط رؤسهم

ولا قطعن

ولا قطعن رقاب كل الاعادى
ولابترت عمارهم وديارهم
ولاشبعت الوحش بالاجسادى
انا عنتر ذو بجدة وحميه
من نسل فارس حميد الاجوادى
اعنى به فى الحرب فارس جرده
يدعا بذلك والدى شدادى
قال الاصمعى ياسادة
فقالت عبله انعم الله صباحك
وازال عنك اتراحك وقرب افراحك
ثم اجابت عنتر على شوه وطى تقول
لبيك عنترة الفوارس كلها
انا فيه من امرى بغير مرادى
والله انى لم احل عن ماشا
بالرغم حتى تشفى الحساد
اشفى بها لو قد عدمتك دائما
طعنا وضرب يهد للاجساد
يابن عمى لم تزل لى حاميا
مهما استطعت فانت خير مراد

يا ابن عمي عنتر يا ليتني
اسقي عداك سموم نفع صاد
يا ابن عمي انت ركني عاليا
اقوى قواي وعدتي وعمادي
اسبعهم حربا وضربا دائما
طعن يشق علاديق الاكباد
حتى تعود وانت قد سدت الورى
فخرا ومجدا في علا الاطواد
يعطيك زيد كل يوم جلادة
حتى تعود بفرحة ومراد
قال الاصمعي فلما سمعت
امها الكلام منها قالت لها يا لكنا انتي
راتيك تتلفتين يمينا وشمالا وتكثرين
من النظر والفرح والاستبشار وكثرت
النظر وكانت العبيد قد جاءت
الى مسجل واكثروا من الصياح
والزعاق واعلموه بقدوم هذا
الاتفاق فاحمرت منه الاماق وازبد
منه الاشداق وحرك هو وقومه

على

على الخيول العتاق فطلب اثر عنتر
وهو ينادى انا فارس الخيل العرب
والعجم واليمن والعراق وانا المعلم
للفرسان طعن الرماح الرقاق وما
ذاك كذلك حتى لحق بعنتر فى المضيق
وقد سبق لما كان فى قلبه نيران
الحريق وكان عنتر قد سلم عبله
لاخيه شيبوب وقال له ادخل الوادى
حتى اسلفى من هو لاى القوم وقيل
فوادى ثم عاد الى الخيل وانزل
بركابها الويل ونزل عليهم نزول
الليل وعمهم بالحرب والويل
فنظر الى مسيحل وهو عليه قد اقبل
وهو كانه الجبل وهو فارس فى قاطع
الفيل فسمعه عنتر لما قرب منه
يهدر مثل الاسد وقد زاد به
الغيظ والحرد فانشد يقول

فياخذ جنى راع النياق
ويرشقنى بسهم من فراق

ويملك ظبية اسرت فؤادى
بسحر فى الجفون وفى الاماق
حرمت وصالها ان لم ادرها
على خيل مضمرة عتاق
واسقى عبدها كاس المنايا
بعسال من السمر الرقاق
وافنى بعدها سادات عبسى
باسياف من البيض الرقاق
واترك فى ديارهم عويلا
تردد النساء باتفاق
انا الاسد الذى قد شاع ذكرى
بارض الروم مع ارض العراق
قال الاصمعى فلما سمع عنتر
لشعره وما نطق به من نظمه ونثره
حمل على مسحل من غير تقصير ولا
تعويق واصطدموا الاثنين كالجبال
او البحار وقلوبهم خالية من الفزع
والوجل فعند ذلك اشار عنتر
فارس الاوفاق الى مسحل ابن طراق

وهو

وهو عليه يصول ويجول وينشد ويقول

امسحل لا تكن فرحا بعزمك
فكم عزم يقدمه الطلاق
امسحل دونك ضمك والعناق
طعانا بالمثقفة الدقاق
وضرب فيصل من كف ليث
كريم الجد فاق على الرفاق
وردت عبيلة ضرب المواضي
وطعن تمتحي منه الاماقي
انا البطل الذي خبرت عنه
وتجدك بيننا في كل الافاق
اذا طعنوا الفوارس صدر خصم
فطعني في النحور وفي الاماقي
اذا افتخر الجبان بدر مال
فلخري بالمضمرة العتاق
الا ان المنون بواردي ولا
لطعينة ابدا تلاقي
الا ان الفخار علي وقف
فما بعدك لم تلاقي

لانى قد سبقت لكل فضل
وقد اعيا الاعداء لحاقى
الا فاخبر لكندة ما تلاقى
قريبا من فناء وانمحاق
واوصيهم بما اختار منهم
فما ملك رجعة بعد التلاق
قال الاصمعى فلما سمع مسحل
شعر عنتر وما ابداه من الانشاد
حمل عليه حملت البطل الجواد وطلبه
الى محل الطراد وقاربه بعد الابعاد
واشار اليه يقول
من يفتديك اليوم بالاطراق
من طوق يا ازول العناق
يا قايدا بالشوق عزة نفسه
ما كان اغناها عن الاشواق
يا ساعيا يبغى لحاق منازلى
مهلا رويدا لا تروم لحاقى
قد اوسقتك يد اللئالى ونقة
لن تستطيع بها لحاق وناق

سل مجمع البحرين عن ما اودعت
فيهم يداى ما لهم من واق
واسل قلوب الثاكلات رجالهم
فلقد غدوا فى شدة الاطراق
ما ضر كفى صارم فى معرك
الا وذلت لى ذوى الاعناق

قال الاصمعى فلم يهله عنترة ان يتم شعره دون ان حمل عليه فالتقاه مسحل وتطاعنا بالاسل وتصاربا بالدرق على القلل الى ان طارت عليهم طيور الاجل وزاد الحرب وسا الوجل وثار الغبار والقسطل وابرز عنترة فارس بطل ونظر مسحل ابن طراق من عنترة ما حير منه البصر واذهل منه النظر واخذه الملال والضجر واندهش مما ابصر فاظهر الصبر والجلد واخفا الكمد وزاد عليهم الغبار وانعقد وراى عنترة الخيل قد ادركته من

حتى بات البر فهاجم خصمه وطعنت
الخيل قد أدركته فاخرق درعه
والزرد ومزق احشاه والكبد فانقلب
الى الارض مثل الجزع الممد وبعده اطبق
على الخيل وتلقاهم بالحرب والويل
وكانوا قد اهابوا لما راوه قد طعن
مسحل فوقع في قلوبهم الفزع والجزع
وقاتلهم حتى ايسوا من الوصول
اليه وابصروا المنايا تحمل معه اذا حمل
فانتشعوا بين يديه وقد قتل
منهم جماعة وتفرقوا على اعقابهم
وكان ابو عبيلة واضوها قد تمولوا
في الهزيمة حتى اشرفوا على بني
كندة وناداوا بالويل والثبور وعظايم
الامور وصاحوا كلهم عن صوت
واحد يا للعرب وهمكم الويل والحرب
والاجل منكم قد اقترب فتنافرت
اليه الفرسان مثل الغنيث اذا انسكب
وركب الملك عمرو ومن معه من

الابطال

الابطال والجنود وسالهم عن
القوم فحدثوه بما جرى وقالوا له ادرك
ابن اختك قبل ما يحل به القلعان
او يهلكه هذا الاسد الغضبان فقال
لهم عمرو لا تقولوا هذا المقال انا
ما اخشا على مسحل من القتال لان اسود
ما دخل الى ارضنا وبقا يرجع والبوم
الوحوش من لحمه تشبع واغا انت
يا مالك تقول هذا المقال من الفزع
الذى سكن فى قلبك ووقع لكم انه
سار يكشف الخبر وينظر ما كان من
مسحل وعنتر وقد تدرفقت المواكب
من خلفه مثل البحر الساكب واذا هو
بالخيل وهى متفرقة الذى كانت مع مسحل
وقد انفلت وحل بها الخبل وهى متفرقة
فى ساير الاقطار وتنادى وا اسفاه عليك
يا مسحل ابن طراق وكثر منهم الصياح
والزعاق وارتجت الافاق فسال الملك
عمرو عن ذلك فتقدم اليه بعض

الفرسان واعلمه بالخبر فكاد ان يغشا
عليه وتمم على حاله وهو يقول ما كان
ايتم وجه هذا العبسي علينا وما
ايتم وجه ابنته لانها خربت ديارنا
ثم صاح بالفرسان واعلم الشجعان
بما قد جرى وكان فاطلقوا الاعنه
وقوموا الاسنه وطلبوا روى الروابى
والتلال وساروا مثل السيل اذا سال
او الظل اذا مال وكان عنتر قد وقف
بعد هروب الابطال على مصرع مسيحل
وقال لاخيه شيبوب ضم الخيول والاسلاب
وسير قدامي ثم ان عنتر نظر الى مسيحل
والروح في جسمه تردد وهو مثل
ثنية الجبل فضربه بالسيف فقسمه
نصفين وصار ينظر اليه وهو يضطرب
في بعضه البعض فانشد يقول

وخليل غانية تركت مجندلا
احمت فريسته كسيد الغيلم
سبقت يداى له بعاجل طعنة

والسلام

ورسا على نافذة كلون العندم
وسكلت بالرمح الاصم فؤاده
ليس الكريم على القنا بمحرم
فتركته طعم السباع تنوشه
ينهسن قلة راسه والمعصم
وسكلت بسابغة هتكت فرجها
بالرمح عن حام الحقيقة مخذم
فرميت يداه بالقداح اذا انتسا
وهناك رايات النجار ملمم
لما رانى قد نزلت ارياله
ابدا نواجذه بغير تبسم
فطعنته بالرمح ثم علوته
بمهند صافى الحديدة مخذم
عهدى به شد النهار كانه
خضب البنان وراسه بالعظلم
تالله الاصمعى يا سادة ولما فرغ
عنتر من ابياته راى البرق قد اسود وقد
امتد والغمام قد استند والجيوش
به تلاحقت والابطال اليه تسابقت

والفرسان عليه تزاعقت والصوارم
تخوم فارعدت وابرقت والكل
ينادون وحق ذمة العرب لنسقينكم
كاس العطب ولاتركن منكم راس
ولا ذنب وما بقالك في الحياة مطمع
انت وبني عبس اجمع ومن يعينك
ان تقتلك وتصير انت واياه في المقام
سواطذا ولما ابصر عنترة الى بريق
الصفاح ولمعان اسنة الرماح وكثرة
الصياح والكل ينادون باسمه وبئسا يقون
اليه ويرمون اخذ روحه من بين
جنبيه فانقض عند ذلك من
شدة الغيظ والحرد كاد ان يطير
ما عليه من الزرد وما بقا يدري
لمن يخاطب ولا لمن يحارب فعندها
ذكر ابيات من الشعر والنظام من
معلقته الميمية الذي بين القصايد
مسميه وانشد وجعل يقول
لما رايت القوم اقبل جمعهم

ينادون

ينباد رون كررت غير مدمدم
يدعون عنتر والرماح كانها
طعن الجراد على مسارح حوم
يدعون عنتر والرماح كانها
اسطان فى لبات افعا ارقم
يدعون عنتر والسيوف كانها
برق تلالا فى سحاب مظلم
مازلت ارميهم بسبف قاطع
حتى جوادى قد تسربل بالدم
فازورمن وقع القنا فرجرته
فشكا اليا بعبرة وتحمحم
لوكان يدرى ما المحاورة اشتكا
اوكان يدرى ما الكلام تكلم
والخيل عابسة الوجوه كانها
سفيت فوارسها نقيع العلقم
قال وكان هذا جواد من الخيل الجياد
لوصدم به الصخر كان اقوى ولو قاتيس
به البحر لكان اجرى فصار يبرى بسيفه
الرماح آرد ينيات ويلقى الى ضربات

السيوف المشرفيات وهو يطعن طعن
سابق الاجل وكلما تضايق عليه الابطال
صاح فيها وجال فيفرقها يمين وشمال
وصار اذا صدم الخيل رد ها على اعقابها
وانزلها بركابها وصارت الفرسان
تتقهقر من قدامه وتنهزم امامه
وهو يطعن في صدر الخيل طعنا لا يقدر
على مثله ارباب المرؤة والشجاعة صحى
انه قل من سواعد الجيل وانثرف على
الويل وابصر النهار مثل الليل وقد
بلدهم بالويل وكالهم بالكيل ولما
تكاثرت عليه الخيل زعق الملك عمرو
على فرسانه والجنود وصار ينحى ابطاله
ويحرض اقياله ويصبرهم ان نفسهم
عليه هذا وعنترة صابر صبر سادات
العرب وقد اختار الهلاك على الهرب
وانسد في وجهه كل طريق ومذهب
فبينما هو في اضيق القتال والحرب
والنزال واذا بالامير عروة قد طلع عليه

بالرجال

بالرجال من بين تلك التلال والكل قد
كشفوا رؤسهم وخففوا ملبوسهم
وكبوا روسهم في قرابيص سروجهم
وطابت على الموت نفوسهم وعلت
اصواتهم بالعبسي بالعدنان
وحملوا مثل العقبان وطعنوا في صدور
الفرسان وكان عروه ابن الورد لما
وصل اليه شيبوب ومعه عبله قد
ربت عشره من خيله حتى تحفظوها
وقال لهم لا فيكم من تحمل حتى يرى بني
كنده قد لحقت عنتر ودارت من
حواليه وطمعت فيه وما زال الامر
كذلك حتى راى بني كنده قد لحقت
عنتر ودارت من حواليه فقال
لهم عروه احملوا يا بني عمي حمله صادقه
ولا فيكم من تحدث النفس بالهرب
ولا له من الموت مذهب فان هذه
اول نوبه قاتلنا مع عنتر واعناه على
اعداه فاذا كشفنا هذه الغمه عنه

وفرجنا هذه الكربه والعنا عرفها عنتر
لنا مادام في حياة الدنيا وكان قصد
عروه ابن الورد بذلك حتى يروا همم
وقعات عنتر ويعلموهم البيات لوقعة
اخرى وكان كذلك الامر والخبر الا
انهم لما ابصروا ذلك اليوم بيانه له
عند تطابق الابطال وطعنه لصدور
الرجال وضربه على الاهوال صارت
قلوبهم مثل الجبال وقال كل واحد
منهم انه يلقا الف من الابطال
فكشفوا روسهم وفعلوا مثل ما امرهم
به الامير عروه من الصبر على القتال
ولم يخطر لهم الموت على بال وكان
لهم هيبة عظيمه وقد اظهرت
قوتها والعزيمه الان بنى كنده ظنوا
انهم جيش جرار فتاخروا عن عنتر
فاتسع عليه المجال وصار ان طعن
قتل وان ضرب شطر وجندل وان
صدم موكب تقهقر وقد طلع الغبار

واعتكر

واعتكر ولعبت الخيل بالجماجم لعب
الاكر فطار من واقع نعالها الشرر
وهتكت الاسنة سرابر الصدور
والحشا وعاد الجواد الادهم ابرشا
وصار وجه الارض بالدما مفرشا
وسكر الشجاع من الحرب وانتشا وولى
الجبان حيران مندهشا وكثرت على
بني كنده الهموم وتساوى عندهم
الصباح والليل الاغطشا وممن
حضر في ذلك اليوم انه لا كان انتشا
ولا سعا على وجه الارض ولا مشا
ولما سمع عنتر نداء عمه مالك ابن
قراد وهو ينادي في بني كنده يا ويلكم
اقتلوه مادام قد استقتل ولا تهابوا
الذي اعانوه فالكل ما هم سوى مايه
بطل وانا اعرفهم واحد واحد واعلموا
يا قوم ان اجالهم ساقتهم الى هذه
الاهوال والشدايد فلما سمع عنتر
ابن شداد كلام مالك ابن قراد فقصده

فحملته لاجل ما في قلبه عليه وما كانت
الا ساعه حتى انه قتل الذى كانوا
حوليه وادركه فهم ان يضرب من
بين يديه فمسكه من اطواقه وعض
ببيده على خناقه حتى كاد ان يطير احداقه
وارماه الى خلفه فاوثقه سبوب
كتاف وقوا منه الاطراف وحمل ولده
عمرو يطلب خلاصه وهو ينادى يا ابتاه
ثم انه قارب المجمعه واراد ان يقاتل
عنه فضرب سبوب جواده ببنبله اقلبه
وادركه قبل ان يثور فكتفه وطلب
بالاثنين بطن الوادى وسباع الخابر
فى ارض بنى كنده فتنابعت فرسانها
ونفرت ابطالها وشجعانها وزاد على
بنى عبس عداد ها وكثر منها امداد ها
واظهرت رجال عروه اهوالها فى قتالها
وجلاد ها واحماهم عنتر فكثرت جراح
الرجال واللحق الى الوادى والشعب
وقد كثر الطعن والضرب ولما دخل

الليل

الليل دارت بهم المواكب والكتايب من
كل جانب ونزل الملك عمرو ابن المقصود
على راس المضيق وفي قلبه من عنتر
ابن شداد نيران الحريق وما امسا
المسا الا وصول الملك عمرو ابن المقصود
سبعة الاف من الابطال شجعان وما
فيهم الا من يذكر عنتر وافعاله ويصف
حربه وقتاله هذا والملك عمرو ابن
المقصود قال وحق من اهلك عاد
وثمود ان عمار الارض والجان تعجز عن
فعال عنتر السيطان وما صنع اليوم
هذا العبد الاسود في الميدان وبخت
كنا نلوم عمه ونهزو فيه اذا ذكره
وما علمنا انه تختبره ما تختبره وان خرج
بعد هذا الفعال سالم عيرنا بذلك
العرب ما قعد قاعد وقام قايد
ولابد لنا غداة غد ما ننهب جمعه
على استة الرماح والصوارم ولو هلك
مياة والوف ما نترك له يخلى منا حتى

نسقيه كاسات الحتوف ثم انهم باتوا
وقلوبهم تغلى بالحقد والاوغاك
لاسيما على ملكهم مسحل ابن طراق
واما رجال عروه ابن الورد فان الجراحات
فيهم كثيره وباتوا تلك الليله يتلدمون
وبعضهم يقول لبعض ما يفعل عدو
بنفسه ما فعلنا نحن بانفسنا لاننا في
مايه فارس نلقا اهل اليمن وما حسبنا
هذا الحساب حتى اننا وقعنا في هذه
المحن هذا وعنتر عاشق غارق في بحر
هواه وقد هانت عليه نفسه في
بلوغ مناه ولو كان في روسنا عقل نحن
ما تبعناه ولكن عزنا بالمحال واطمعنا
في نهب الاموال حتى القانا في الهلاك
والوبال وكانوا يقولون ذلك سرا
بينهم ولكن ما خفى على عنتر كلامهم
وعلم انهم ندموا فقال لعروه ابن
الورد يا ابا الابيض انا اعلم ان رجالك
قد اوقعهم الندامه وقد آيسوا

من

من السلامه ورجعوا على انفسهم
بالملامه والراي عندى انك تاخذهم
وتبخوا بهم تحت الليل وانا ارد عنكم
جميع هذه الخيل الى ان تبعدوا عن
الخطر واعود انا الى هذه المواكب
الذى قد احدقت بى ولا ازال
اقاتلهم حتى اقلل عددهم وافنى
مددهم وانهب اموالهم او تخطفون
برماحهم ونصالهم لان الاجل
اذا قرب لا يتقدم ولا يتاخر فقال
عروه ابن الورد يا ابو الفوارس
ايش هذا الكلام وحق الملك العلام
خالق الضيا والظلام ما بقينا نفارقك
الى ان تلعب الخيل بروسنا او تفارق
اجسادنا نفوسنا ومن كان من
اصحابى قد اوقعه الندم فهو وشانه
اعلم ثم انهم اكلوا شيا من الطعام
وعنتر يطيب قلوبهم بالكلام ثم
اقاموا فى ذلك المكان وقام عنتر

دخل الى عند عبله وبل تشوقه منها
بالنظر وسالها عن ماجرى لها في
بلاد الغربه والسفر فقالت والله
يابن العم ما اظن لاقت جاريه
مثل ما لاقيت ولا قاست مثل ما
قاسيت لاجل سوء تدبيري ولهذا
المصير مصيري ثم حدثته لما كانت
تقاسيه من الشوق الى الاوطان
وماجرى لها من الاحزان فقال
لها عنتر وقد تالم قلبه من
كلامها وحياتك يابنت العم لو علمت
ان قلبك يطيب ما تركت ابوكي
يشم الهوى ولا يشرب براد الماء وانما
انظر في عاقبة الامور خوفا على قلبك
من الهم والغم لانني لو فعلت
ذلك احتجت ان البس السواد ثم
انكي تواضنين النواح والتعداد
ويشمتوا فينا الاعادي والحساد ويذكروني
بالخنا والفساد ويقولوا ان عبله كانت

فلا

قد دبرت نفسها وقتلت اباها لاجل
عبد اسود كانت تهواه ويهواها
فضحكت عبله من كلامه وقالت
له يا بن العم وانت قد بلغت الى
هذه المنزله العليه من الشجاعه
والفروسيه وانت ما تفكر الا رق
العبيد وذله فقال لها عنتر لا والله
ما انكر انني عبد هواكي واسير
هواكي الذي ما له من اسركي فكاك
ثم قبلها بين عينيها وقبلت راسه
وحلفت انها تحبه مثل ما يحبها
ويوم لا تراه ما يطيب قلبها وما زالت
تلاطفه في الكلام حتى خمدت منه
نار الغرام وقام من عندها وقد زال
عنه التعب والعنا وحدثته نفسه
ان يلقى كل من في الدنيا ثم انه ركب
جواده وخرج الى فم المضيق فوجد
عروه ابن الورد وجماعه من اصحابه
وهم عند سيبوب واذا هم بغبرات

بني كنده زادت وقيد فقال عنترة
لعروة ابن الورد يا ابا الابيض قلبي
تحدثني بكبست هولاء الكلاب
واذ يقهم اسد الغذاب وا بخذ
امرهم قبل الصباح وا بهج اكثرهم
في القفار فرعا من الهلاك والبوار
فقال عروة له يا ابو الفوارس ما هذا
صواب لانهم قد قاتلونا من
الصبح الى وقت الغياب وعرفوا
ان عددنا قليل فاذا فعلنا هذا
الفعل الوبيل عرفوا مقصودنا ومرادنا
ولبثوا لقتالنا وجلادنا وربما مالت
طايفة منهم الى وراءنا ووضعوا السيف
في قفانا وتهلك المتخلفين الجراحا
وتسيا عبله الى بلاد اخرى ولا ندري
من اخذها بالليل ونتعب حتى اننا
نخلصها من السبي والويل ثم انهم
اقاموا على ذلك حتى مضى من
الليل الاكثر والى وقت السحر واذا هم

ببنى كنده قد طفت نيرانها وركبت
فرسانها وعادت على اعقابها وهى
تطلب اوطانها وهى لم يلتفت بعضها
الى بعض ولم يعرف لهم طول ولا عرض
بل تزلزلت بهم الارض من سلك
الركض وكان عنتر قد علم بهم لما
ركبوا وظن انهم طالبين الحرب
والقتال الى ان رأهم فعلوا ذلك
الفعال وسمع دوى الجمال من ركض
خيلهم عند الارتحال فقال لشيبوب
ما بال هولاء الاقوام قد رجعوا على
اثارهم وطلبوا ارضهم وديارهم
وما هو الا لخبر حدث ميسئوم اتاهم
من ناحية ديارهم ونساءهم ويلك
يا شيبوب نادى برجال الذى لعروة
ابن الورد حتى تخرجوا لنهب
اموالهم وقتل رجالهم وابطالهم
وانا لابد لى ان اقلع اثارهم واخرب
ديارهم فقال له شيبوب لا تحف خائف

الخلق والبشر لا تفعل هذا يا ابو الفوارس
فانه على خطر بل ابت حتى اسير انا
واخلط بالقوم وائتيك بالخبر لاني
اخاف ان يكون قد دبروا امر ليقتلونا
في سدة ثم انهم اطلقوه وسار يطلب
اثر بني كنده على رجليه وبقا عنتر
له في الانتظار الى ان اقبل النهار
بالانوار وعنتر على مقالي النار لاجل
معرفة الاخبار واذا به قد عاد مثل
السهم اذا مرق او النجم اذا ارتفق
فلما قرب من عنتر قال له والله
يا اخي كان الراي معك ولقد خالفتك
والا لو خرجنا عليهم كنا قتلنا اكثرهم
وافنينا رجالهم وكان السبب
في رحيل بني كنده ان سطام سيد
بني شيبان لان العبد الذي ارسله
الى عنتر رجع اليه واخبره بما فعل
عنتر فعندها اخذ سطام من
قومه الاساورى الف فارس وسار

بطهر

بهم الى بنى كنده ووصل الخبر من بعض
الجنود الى الملك عمرو ابن مقصود وان
بسطام ابن قيس ركب وليس
الى فرجع من صبحته الى الديار والاطلال
ضنى فاعلى الحريم والعيال فلما سمع
عنتر ما عمل بسطام قال يا اخى لا يكون
داربينهم هذا الحديث واتفقوا عليه
حتى اننا نخرج من هذا المضيق
ويرجعوا علينا بكل سيف رقيق
لون حيل الرجال انفذ من سنان
الرمح العسال فى حومة المجال
لا سيما اذا تقاربت الاوجال فقال
له شيبوب يا اخى هذا شئ لا تفزع منه
فبينما هم فى الكلام واذا بغبار قد
طلع وبان وتزوبع وظهر للابصار
وبان من تحته فرسان سمر الالوان
وهم على خيول مثل الغزلان فلما
وقعت اعين هم على الفرسان
وحققوهم عيان نادوا كلهم يا لعبس

بالعدنان وكان هذا الجليش من بني
عبس والمقدم عليهم اولاد الملك
زهير شاس ومالك والحارث
ونوفل ومعهم سنداد ابو عنتر
وزخمة الحواد وهم في الف فارس
ومنهم قراوش ابن غالب وغياض
ابن ناشب وسعد ابن مناهب
وعامر ابن الجلاح وملهب ابن وشاح
ومثل هولاء الفرسان والابطال
الذي كان يفتخر بهم الملك زهير
على ساير القبايل والعربان وما كان
منهم احد الا ويعد بالف فارس
اعيان وكان الملك زهير يلقي بهم
القبايل ويرميهم على الحافل وكان
السبب في مجيئهم الى هذه الديار
سلمة اخت عروة ابن الورد لانه لما
رحل برحاله من بني عبس وتبع
عنتر وكان خلاها في ابيات بني قراد
واوصاها بان لا تعلم عاجري لبش

كما اوصاه ابو الفوارس عنتر ففعلت
ذلك وبقيت ايام وليالي وهي على
هذا الحال الى ان رات احتراق النسا
والرجال على عنتر وتالم قلب ابيه
شداد لفقده وخافت هي ايضا
على اخيها عروه ان يهلك معه
وندمت كيف تركته يتبعه ومن
شدة ما جرى عليها اعلمت شداد
وقالت له انه تبع ابو عبله الى بلاد
بني كنده في طلب عبله وحدثته بما
فعل معها ومع اخيها عروه من الجميل
والاحسان لما كانوا عايدين من
بني غطفان وكيف اسر واعروه
الفرسان وما جرى عليها واخبرته
كيف وصل النخاب من بسطام واخبره
ان عبله وابا ها في بني كنده وكيف
صبروا على الوحده واوصاها اخوها
عروه انها لا تعلم احد بهذه الاخبار
حتى لا تتبعه اولاد الملك زهير ولا

يزعجهم من الديار وقصت سلمه على
شداد القصه من اولها الى اخرها
واعلمته ان اخوها عروه قد صار
من جمله اصحابه ومن جمله محبيه
فلما سمع شداد هذا الخبر خاف
على ولده عنتر ومن يومه اعلم
اولاد الملك زهير وهرم سنان
ومالك وقال لهم اعلموا ان ولدى
عنتر قد سار الى بنى كنده وحله وارما
نفسه الى الهلاك من شده عشقه
ووجده واما انا خايف عليه من الملك
عمر لانه ملك كبير السنان كثير الجنود
والاعوان وله ابن اخت يقال له
مسحل ابن طراق لم يوجد مثله فى
الاقاق لانه فارس شرس الاخلاق
من الملق واطعن اهل زمانه
بالرماح الدقاق واضربهم بالسيوف
الدقاق وقد احس قلبى بالفراق
الى عنتر مابعده تلاق فلما سمعوا اولاد

زهير

زهير هذا الحديث احترقا وقلقا
لانهم كانوا متشوقين الى اخبار عنتر
وكان حسرتهم ان يسمعوه له خبر
وكانوا قد حرموا بعده اللذات وحضور
المسرات ولما صح عندهم ذلك
دخلوا على ابيهم وطلبوا منه المسير
الى ارض بني كنده ليكونوا بخدمة لعنتر
فقال لهم ابوهم خذوا معكم من
بني عبس ما اردتم واذا وقعتم به
فاعلموه انني مريض والا كنت سرت
وراه فعندها فرحوا لذلك والتفوا
عليه واختاروا من بني عبس
الفرسان الجياد الذي ذكرناهم المعودين
للحرب والطراد وهم الفرسان والابطال
المقدم ذكرهم وفي ساعتهم انجزوا
امرهم وساروا كسارسلاد ومعه
جماعة من بني قراد وزخمة الجواد
لانه كان يحب ابن اخيه عنتر محبة
عظيمة زايدة لاجل شجاعته وفصاحته

ولما علا لهذر من المجد والثنا وشديد
قواعد المحبه والعلا وساس ابن
الملك زهير تقدم امام القوم والناس
وهو ينشد ويقول
سيروا سراعا دار قلود فانها
ان الكريم الى الوفا محتاج
حثوا النصوا فمن يا بني عبس الذرى
حازوا كماله فاق كل كمال
هزوا الصوارم والدوابل واعتدوا
من كل رمح اسمر عسال
وكل ذي متن صقيل رهف
قد زانه وعلى الصقيل اصقال
يا ال عبس اطلبوا اعداكموا
حتى تزوى دوابلا ونصال
وتزوت عنتر سالما في صحبة
قد حاز عبلة واحتوى الاموال
من مبلغي اسد الحروب مقالة
من خير خل صادق بنوال
فيه المحبة والوداد خير من

اعطر

اعطيت فيك سوابغا ونصالا

قال الاصمعي وما زالوا يقطعون
الطريق ويسيرون حتى اشرفوا على
تلك الارض والتقوا بعنتر كما
ذكرنا وسعا لخدمة اولاد الملك زهير
على ما وصفنا ورفع صوته بالدعا
والثنا فقال له شماس يا ابو الفوارس
نحن عابرين عليك لانك تسير في
اشغالك ولم تطلعنا على حالك
ولو قصدناك لجمعت فيك الرجال
والناس وحرست علينا المسرات بالصبا ح
وبالمسا فقال عنتر والله يا مولاي
ما فعل هذه الامور الا لقلوبكم وشفقة
عليكم وانا ما اسوا هذا العنا ان تقول
العرب ان سادات بني عبس تسير
مع عبدها عنتر وتعينه على سلطان
المحبة والهوى فقال له ابوه شداد
ويلك يا ولدي وانت من شان
هواك ترمي نفسك في المهلك

فقال نعم يا ابتاه لان الانسان
اذا بلى بظالم احتاج ان يبدل في
مكانته المجهود ويقتل نفسه ولا
يموت مكمود فقال شداد وحق ذمة
العرب يا ولدي لو تركت عمك يرزق
طعم الغربه وفقد الاحبه لكان
رجع اليك ذليل مهان ولبلغك
منه ما تريد فقال عنتر يا ابتاه
وكيف اخلية يخرج من يدي واموت
بحسرتي وكمدي ثم انه حدثهم عما
فعل في ديار بني كنده وكيف زوج
عبله الى مسيحل كما وصفنا ونفر الفرسان
اليه من بني كنده وما لقا من الحروب
فعجبوا من فعاله وهالهم عظيم
عماله وسالوه عن مالك وعبله
وجموع بني كنده فقال اما مالك
وكل من يتعلق بهم فهم تحت قبضتي
واما بني كنده فانهم رحلوا يطلبوا
الاهل والعيال وقص عليهم قصة

الامير

الامير بسطام وما فعل ومن قتل
وقال لهم ما كنت سايرا لاملعونة
لولا قد ومكر في هذه الساعة فزاد
عجبهم من سعادة عنتر وساروا القوم
الى مكان المعمعة فراوا مالك ابو عبلة
وولده عمر وهم قد اشرفوا على التلاف
من شدة الكتاف فقال لهم بنا سى
وقد استفاقا قلبيه وليك يا مالك
ما كان اخبث منك بساعة نزلت
فيها من الديبا من بطن امك اما
تستحي على نفسك وقد صرت مثلا
في سايرا الاحيا وحدوته لكل من
سمع وراى ولكن هذا المقام والذل
اولا كان الجاهل لا يفرق بين النعيم
والعذاب ولا يفرق بين الخطاء
والصواب فقال ابو عبلة وقد
اشتد عليه هذا الخطاب وعلم
ان القوم ما اتوا وسلكوا البر الا قفر
الا عصبة لعنتر فقال والله يا وجوه

بني عبس الفاخرين اهل الفضل
والادب العارفين ما اسلم ابنتي
الى عنتر العبد الاسود المحتقر ولي
لسان تخفق وينطق الاوان كانت
تقتلوني وتاخذوها له من بعدي
مسببه يكون عذري واضح عند
الناس سالم من القباح والادناس
فقال شداد وحق ذمة العرب
وشهر رجب والرب الذي اذا طلب
غلب ما ادعك تاخذ اموالي ولدي
وتنكر بره وخيره وتزوج ابنتك
لغيره لان حكمنا عليها مثل حكمك
انت فيها وانما هذه الجارية
نردها الى وطنها ولا نزال في ابيانتا
بين جوارنا وخدامنا حتى انها
تطلب الزواج بنفسها فنزوجها
لمن تريد فقال عنتر اشهد واعلم
يا قوم ان هذا الرجل ان رجع الى
دياره وقرقراه وستر ابنته من

هذه الفضائح واراحها من الشتت
مع كل غادى ورايح ما اطالبه بها
ابدا ولا اقيم ايضا عنده فى الاحيا
بل اجعل مقامى عند اخى مروه
وخليلى عروه فى بنى غطفان واهجر
لاجله الاهل والاوطان وانتظر الفرج
من عواقب الزمان اما بغنيمة
او بامنية ولكن لاين وجهها بعتبى
ولا يذكر لها شئ من هذه الاشياء
فانا اقابله على فعاله واعجل من الدنيا
ارتحاله فقال سنباس لما سمع هذا
الكلام والله يا ابا الفوارس
ما بقا عليك ملام ولا يقدر احد
يدخل تحت هذا الشرط من الانام
وفى قلبك بعض ما فيه من الغرام
والهوى سيران مالك ابن الملك
زهير قال يا مالك تريد اكثر من
هذا الذل من ابن اخيك ها هو
قد استخارك على نفسه واجابك

الى ما تريد فقال مالك ما هو ها هنا
كلام الشرط والحكم يكون قدام الملك
السعيد ابيك الملك زهير حتى
انه يقابل الذى يرجع عن هذا
الكلام ويسقيه كاس الحام وما
اريد منك الا الشهاده والاقرار
اذا عدنا للديار بما قد ضمن عنتر
على نفسه واشترط حتى لا يبقا على
على احد حيف ولا شطط فقال
عنتر وحق من امر البرق فلمع والغيث
فهمع وارسا الجبال واوسع الكتلال
ويعلى عدد الرمال ان عدت
سكنت ارض بنى عبس وانت فيها
يا مالك ان لم تاذن لى بذلك ثم انزل
ابيه شداد وقدم عنتر حل عمه
ابو عبله وقبله بين عينيه وقعل
بولده كذلك هذا كله يجرى واولاده
الملك زهير من حسن مروته ومن
كثرت تودده مع عشيرته وعنتر

يقول

يقول يا راحلين وفي قلبي لهم سكن
لكن طرفي اليهم يعتريه ضما
فسيرا وان كان صبري في الهوى عدما
واعذر الدمع حتى يستحيل دما
كم جهد احمل ضيم لو يقوم به
رضوى لاصبح رضوا وهو مهتضما
يا مانحي كل يوم نكبة عجزت
عن حمل اثقالها فرسانها القدما
ما تستحي انني اعلوك في عضب
بابيض ماضي الحدين محترما
فان صبيت فلا شكرا فوز به
وما بنيت من المعروف منهدما
ما حلت عنهم ملالا في مودتهم
لكنهم في الهوى قد اظهروا السأما
مالي صبرت على ذل يعاهدني
ان لا اذل وعزمي في السما سما
اني اقول كلام الحق في نصحي
ليس المغر بمحمود ولو سلما
قال الاصمعي ثم ان عنترة حول

على المسير الى معونة بنى سُبيان
والامير بسطام الذى كان مجيء بسببه
وترك فى الشعب ثلاثين فارسى مع
الامير عياض ابن ناشب وامرهم
بمراعات الجرحا وحفظ الاسلاب الذى
ملوها من الفلو وقال لشاس
وما لك اولاد الملك زهير وانتم
يا موالى ان رايتم قد تحوا انفسكم
من القتال فافعلوا واقيموا ههنا
الى ان نعود بالرجال فقال شاس
لا وحق الملك المتعال يا ابو الفوارس
ما نسير الا معك ولا حينا الا معوك
فلا تنسينا الى العجز والفشل ثم
سارو بالالف فارسى الذى وصلت
وقال عنتر لاخيه شيبوب اسلك
بنا اثر حوافر الخيل فجعل يقطع بهم
الروابى والاكام واخوه عنتر الى جانبه
وجانبه شاس وهو مع ذلك
الحال يفتخر باعماله وينشد ويقول

هذه الابيات بعد الصلاة على الرسول

طمحوا قبيل العلا فى خيرة الهمم
ولا يميلوا الى عجز ولا سام
وجاولوا العز فى الدنيا ولا تردوا
موارد الذل من خوف ومن نقم
ليست تفى بهوات المرء نزوته
وهل تفى لذة الماكول بالسقم
يا طالب المجد قم واكدح لتدركه
فطالب المجد لم يقعد ولم ينم
يا ساسى يا سيد السادات كلهم
انت الرجاء لنا من سائر الامم
يا حامد الم تزل تدنيه همته
حتى بك لعيوب الناس كالعلم
نصرت فى فتكات النصر فاعلوبه
هام العفاريت كالاسد فى الاكم
ابخل بعرضك فى ذم يدنسه
فالبخل للعرض معدود من الكرم
البس من الصبر درعا لا تزال بها
من النوايب فى حصن وفى حرم

وسرح الخيل في الافاق منتقما
يوم الهياج بها من كل منتقم
اعقد سماء عجاج من حوافرها
وامطر الارض من تلك السما بدم
وذلل الناس من باس السديد الى
ان يضبحوا في امتثال الامر كالخدم
واسمع الصم وقع المرهفات ولا
يرى بوارقها في الدرع كل عمى
يا ناس كن كما بيك الان في ظلم
اجلت دجا الليل اذ حلت من القمم
القايد الخيل الا ما يغل به
سوى السوام ولا مر عاسوى اللجم
يسرى بها منه وضاح الجبين اذا
ضلت هواها بنور القلب والفهم
وان دعوت نداه عند نايبة
فانه منك ادنا من يد النعم
كم موقف لك اصليت الكماة به
نار الغضا تقتدح بالبيض والنقم
صير تهم حبرا صار وابه سمرا

كما يحدث عن عاد وعن ارم

فلو مدت الى زهر النجوم يدا
تسافطت خوف ماضي صنه مصطلم

وبات تلك المنايا مع تسلطها
حامت وانت لفرط الباس لم تحم

اذا انتضيت سيوف الهند يوم وغا
اعمدتها في رقاب القوم والقمم

انت المشار اليه كل يوم وغا
اذا الممت بسيوف الهند باللمم

قال الاصمعي يا غلام فلما سمع سائر الهمام من عنتر ذلك الشعر والنظام قال له يا ابو الفوارس لقد اعليت ذكرنا وملكت رقابنا والله لا اقدر اجازيك على شعرك هذا بمال ولا نوال فلو بذلت لك روحي في رضاك حتى انك تنال مناك فهذا ما كان لهولاء واما ما كان من الامير بسطام فان سبب مجيئه الى هذه الديار لخدمة عنتر ومجازاته

على جميله الذى سبق لانه لما عاد رسوله
اليه واخبره ان عنترة عزم على كشف
خبر عمله واعفاه عن المسير الى مساعدة
حتى لا يشتغل باله ويفارق عشيرته
ورجاله وفرسانه وابطاله فقال
بسطام والله لاقعدت عن هذا
السبب لان الرجل من عندى قد طرب
وعلى انا يجب الطلب حتى انتخب
من بين ستمائة الف فارس من
الفرسان الذى يكونوا اجادا جلاد
معودين للحرب والجلاد غلاظ شداد
قد خاضوا الاهوال وتعودوا القتال
والنزال ثم انه استاذن اباه قيس
ابن مسعود فى هذا الحال فاسرع
بما اراد فعند هاسار بسطام طالب
ديار بنى كنده ومعه الف فارس
من اهل الشجاعة والبسالة وكان وصوله
اليها اتفاق وقد قارب زفاف
عمله على مسحل ابن طراق وقد بقا

لها يوم واحد فلما اشرق على المنازل
والمراعي اكمن بهم بعد ناحية ارضهم
وانفذ بعض عبيده يخبر ما قد تم
وجرى ويجدد له ذلك من الاخبار
وان كان عنتر قد طرق تلك الديار
فقضا العبد وعاد بخبرات عبله
قد تزوجت بلا خلاف وان بني كنده
مشغولين بالزفاف وهم معولين
عند الصباح يخرجون يشغلها ويسيروها
الى بعلها فعندها كسر ببسطام وقال
خرجت والله عبله من يد عنتر
وصناع تعينا وتعبه واشتفا بها
عدوه وحاسده فقال وحق ذمت
العرب وشهر رجب لاخليت بني كنده
تتهنا بهذا الفرح ابدا ولا بد ان
اسعا في خلاصها وفكاكها من
العلك ولا بد لي ان ابذل المجهود حتى
اكون قد وفيت بالعهود فيا ليت
شعري ما الذي اعاق عنتر في طلبها

وهو هالك بسببها ثم انه قال للعبد
الذى اتاه بالخبر عود الى بنى كنده ولا
تبرح من الحى حتى تنظر عبله قد خرجت
وسارت الى مسحل ابن طراف وارجع
الى حتى ارويك ما افعل فعند ذلك عاد
العبد الى ابيات بنى كنده وبات عند
الرعاء فى اطراف البيوت وقد اظهر
الضعف والمرض ومازال حتى اصبح
الصباح فانقلب الحى بالسرور والافراح
ورفعت الهوادج على الجمال وسارت
النسا مع عبله الى ذلك الجانب والحى
واوسعت فى قطع الافاق حتى
اوصلوها لمسحل ابن طراف فعاد
عبد بسطام واخبره بالخبر فكاد قلبه
ينفطر لاجل انقطاع خبر عنتر وقال
لرجاله وابطاله تاهبوا للحرب والقتال
والطعن والنزال حتى ارميكم الليله
بين المضارب والخيام وابذل فى بنى
كنده الحسام ثم ان بسطام سار

برجاله

برجاله وابطاله من الكمي واشرفوا على
المضارب والخيام وقت المسا وقاربوها
قليل فسمع البكا والعويل واللطم يعمل
في سايرالجنبات وضجيج النسا والبنات
وهم بين الخيام والمضارب مهتكات
فقال لبني سيبان لابد من شئ جيد
لهولاء القوم وحق مكون الاكوان
وخالق الانس والجان وان صدقني
حذري ولم يخطئ جزري فان عنتر
قد اخذ العروس ومسا القوم مسا
منحوس وقتل مسيلحل ابن طراق واستت
سلمهم في الافاق وجميع بني كنده
والابطال كلهم بساروا خلفهم وتركوا
الاموال والحريم والعيال وما خطرنا
لهم على بال فدونكم يابني عمي ونهب
الاموال واسبوا البنات والاموات
وابشروا بالغنايم ثم اني بسطام فرقهم
وكبس القوم كما قد ذكرنا ونزل عليهم
نزول القضا والقدر كما وصفنا فقتل

من كان تخلف من الرجال وساق الاموال
والعيال وعاد طالب الديار والاطلال
وهو يقول الساعة تتفرق بنى كنده
عن عنتر اذا سمعوا هذا الخبر ان
كان حسابى قد صدق وما كان
حسب الا حساب الاجواد الذى
عرفوا نوايب الزمان وطوارق الحدثان
وهكذا الامر كان لان الخبر لما وصل
الى بنى كنده وقت مسيحل عند السحر
وطلبوا بسطام ولحقوه على ارض
يقال لها الجلجال وقد قلبوا الارض
بركض الجنايب وارواله من كل جانب
ومكان وكان الملك عمرو ابن المقصود
سيد بنى كنده قد لحقه فى ذلك العسكر
وانفرد الى الجمله الفارس غضنفر
خوفا عليها من عنتر لانه لما اشرف
على بسطام حمل عليه وعلى اصحابه
بجميع المواكب والفرسان وقد زاد
غيظه وحنقه لاجل ما جرى على النوال

فالتقيا

فالتقتهم بنى شيبان واشتدت الشجعان
واتصل الضرب والطعان وفارقت الارواح
الابدان وتمددت القتلى فى الميدان
ففعل بسطام فعل اولاد الحلال ورمى
قومه المواكب وحال فرسه ذات
النسور وهتك بسنانه ودايع الصدور
وقاتل قتال الاسد الكسور وكانوا
بنو اكندة قد فاقوا على بنى شيبان
وخلصوا الاموال والنسوان وعاد
ربح بنى شيبان الى خسران وزيادتهم
الى نقصان ولما اشرف عليهم عنتر
ابو الشجعان وجد بنى شيبان فى
الخسران وزيادتهم الى نقصان وهم
مشرفين على الخذلان وكان بسطام
قد ايقن بالهلاك وعلم ان ما يقاله
انفكاك من كرة ازدحام الفرسان
وليلقى بصدره عوامل الاسنة وهو
يذكر بحملة عنتر بين الشجعان وهو
مع ذلك يستند ويقول هذه الابيات

فى الحرب يفخر الشجاع الضيغم
او ما ترانى فى الهياج مقدم
بالله يا ربع الشمال فبلغى
لابى الفوارس كندة تعزم
نادا منادى الموت فيهم معلنا
فغدا وجود القوم شئ معدم
لولاى لم يكن الحسام بقاطع
ودماء كندة كالروائ تسجم
قال الاصمعى يا سادة ثم
انه تلقا الابطال وجال على الاقران
وعمل عمل الابطال وصار يصول
ويجول ويضرب فى بنى كندة عرض
وطول وهو يستلذ ويقول
الخيل تعلم انى لست اركنها
الى الحروب ولا سرج ولا لجم
صبرا على الحرب لا يبقى لها بدل
فالصابرون على اهوالها خدم
ما حن لى راكب الاهوال تكرمة
لصورة الموت لا ساق ولا قدم

قال

قال الاصمعي فعندها قال عنتر
من هذا والله العظيم الثابت خفت
على ابي اليقظان ثم ان عنتر حمل وطلب
الطعان وحملت وراه السنجعان الذي
ما فيهم جبان بل له الموت المواقف
المذكوره في كل مكان كانهم الاسود
اذا كشرت عن انيابها وكان قد وقع
لعنتر ابن شداد في قلوب بني كندح
هيبة عظيمة وسنان فهابوا عنتر
عند المشاجره هذه والعيان وعند
حملته ارتعدت منهم الابدان
وتغيرت منهم الالوان وابصروا عدوهم
قد زاد على ما كان وسمعوا نداهم
يا لعبس يا لعدنان بين ايديهم كانك
الاسد العضبان وهو يصيح انا فارس
الاقران ومبيد السنجعان واشار الى
بسطام يقوي قلبه ويشد ويقول
لله درك يا ابا اليقظان
من ضيغم تسطوا على الاقران

صبرا اتاك للبيض الحروب وليثها
وسميرها ومسقوق الاسنطاه
يا ال كنده قد اتاكم فارسا
قصر السراة الشم من قحطان
ماسل سيفا مرهفا في معرك
الا وقال الدهر منه اماني
كم جهد صبر والزمان يصدني
ويريد مني ذلتي وهواني
او ما تري ان الملوك تخافني
او ما تري كل الوري تخشاني
انا فالق الهامات في طلب العلا
انا هازم الابطال والفرسان
الفخر فخري والزمان يمدني
والوقت وقتي والمكان مكاني
قال الاصمعي فعند ذلك
اجتمعوا العقلاء من الابطال والجنود
واتوا الى الملك عمرو ابن المقصور سيد
بني كنده وقالوا له اعلم ان هذا السيطاه
ما دخل ولا نال الى هذا المكان الا وبني

عبسى

عيس كلها قد انت خلقه بجده ونخاف
ان يكون بعضهم قد مال الى حللنا يستأ
باقي شنانا واولادنا وانا هذا الاسود
في الباقي الى قتالنا وان كان هذا الحساب
صحيح فهو القلعات الى اخر الزمان
فقال الملك عمرو ابن المقصود يا ابن
عمي ما نظرتم الا موضع النظر والراى
عندي اذا الى الانسان مرضي
يداوى منهم الاخطر ونخاف على اننا
اذا انهزمنا قدامهم في هذا البر
الاقفر ما يتركوا منا بشر لكن اقول
لكم يا بني عمي كونوا الى طايعين وذلك
انكم تقاتلوا وانتم متاخرين واياكم ان
تجعلوها كسرة حقيقة فيسليكم عنتر بكل
بليه وفي دون ساعه يشاع الخبر في
بني كنده فصارت تقاتل وتتاخر وقد
استغلت قلوبها على من وراها في البلاد
وذلك فزعا على الحريم والاولاد وضربت
عن الحرب والجلاد وعلم عنتر منهم

ذلك الحال فاوصل الطعن فى صدور
الرجال واجادت بنى عبس فى القتال
وفعل بسطام فعل اولاد الحلال وصارت
الهزيمة على بنى كنده حقا وتبدد
شملها غربا وشرقا فما وصل منهم
الى البيوت الا كل ضامر مهزول او هو
من اصايل الخيول هذا والملك عمرو
قد وصل قبلهم فوجد الحى آمنا من
النوايب فاخذ الرحال الذى هناك
مسترحه وامرها بالقتال من بعد
ماخبرها بالحال وظهرت الى معونة
اصحابها واجادت طعانها مع ضرابها
ودام الضرب والطعان بين الرجال
فى الميدان وخفيت مواضع الاقدام
وانكسرت بنى كنده الى الخيام فعلم عنتر
انه ما بقا يشتد لها حزام فامر الرجال
بنهب الاموال وان لا يعترضوا احدا
من النسا وجمع الرجال والاسلاب
والتقا بسطام بعنتر فالتنا عليه ولسه

شكر

شكر وقال له والله يا بسطام يا ابا اليقظان
لقد تفضلت علينا اول وآخر وما بقيتا
نقدر نكافيك على ما اوليتنا من المفاخر
واشار عند حه يقول

يا ابا اليقظان يا قمرا
فقت اهل البدو والحضرا
ان يكن ربع السما قد عفا
فتنا بسطام فقد نشرا
غلبت جدواك من عدم
نلت كل القصد والظفرا
كم ياديك الكرام لها
عن بديع الفكر معتبرا
للعدا والخيل قاطبة
والندا والبشر قد ظهرا
وحماه كان للداخل حما
من طوال الدهر قد زمرا
سيف عزمه لو اشار به
حده للراسيات بري
خضعت كل الملوك وقد

سنا طيب حديثه الامرا
قال الاصمعي فلما سمع بسطام
من عنترذلك الكلام بكا بدموع سجام
وقال له والله يا حامية عيسى وعدنان
ماخذ منك الا فرض علينا وعلى جميع
السميدعان لانك ملكت واعتقت
وتفضلت فاكرمت وان مدحك لي
من جملة فضلك والامتنان فيهنيك
هذا النصر والامان ثم انه انشد يقول
هنيئا لايزول على هناء
تخصك في الصباح وفي المساء
فانت اجل فرسان البرايا
واولى بالمديح وبالثناء
فان الله لم تخلق الا
لبأسا في الكريهة او عطاء
فما حاداك ليث في قتال
ولا دانا ك غيث في سخاء
حويت مع الحياء علما وفهما
وصبرا على الشدايد مع وفاء

وصلى

وحلما فى الصخا بجيل فعل
وملك الابوة بالاباء
فيعجب من يراك لما يراه
عليك من الجلالة والبهاء
ابا الفرسان انت لنا مجيرا
تكاد تجير من طرق القضاء
وجود يديك من بهم سقاء
بها يحيا العديم من الفناء
وامرك مثل عزمك فى نفاذ
وعزمك مثل سيفك فى امتضاء
واذ نزلوا الوفود عليك حلوا
بمقصود الغنا رحب الفناء
فعش فى نعمة ودوام عز
بلا تغيير دهر ولا انتهاء
قال الاصمعى سمعت انه حدث كيف
كان فى قتله من النار والاحتراق لاجل
زواج عبله لمسحل ابن طراق وما سمع
عنها وعن عمه فاخبره عنتر بكل ما كان
وان عمه عليه غضبان وكيف انه حلف

ان لا يسكن في الاوطان الى حين
زمان فكان عنترة قال وانا عولت
على ان اجعل مقامي في بني غطفان
ولا تتغرب بنت عمي كل يوم الى مكان
وتقاسي الذل والهوان فقال
بسطام لا وحق مكور الاكوان وخالق
الانس والجان والمخالف بين البناء
بالالوان لاخلينك من يدي ولا
جعلت مقامك الا عندي في بني
شيبان لانني انا اولى بخدمتك يا فارس
الفرسان لان لك علينا من الجميل
والاحسان فلعن الله عمك مالك
القرنان فما اشتد بغضته وبصيرته
فقال مالك ابن زهير والله نحن
ما نهكن ابن عمنا يبعد عنا فلا تقسم
عليه وتبعد عنا طلعته حتى اننا
نتلاقا قصته ثم نجز نوبته ونرد
قلب عمه اليه ونبذل انفسنا بين
يديه وكان قد اقسم انه لا يجاوز

حتى

حتى يرضا عنه ولا يعاند ه فنحن نتركه
في بعض اودينا ونقيم كلنا عنده حتى
تنحل عقد ته فان ارضنا واسعه
واميا هنا نابعه فقال سند دلا والله
يا ملك الزمان فان اقامت ولدى
عند بصطام هو الصواب ولا
تتفرق العشيره وتبقا ارضنا خراب
ويعتب ابوك علينا اذا كنا كل يوم
في خصام وعتاب وانا اذا وصلت
الى الديار والاطلال اخذت عبله
الى عندى ولا ارجع اسلم على اخى
واقطع الأيامى ولا اجعله من الناكى
حتى يصالح ولدى ويرضاه ويبلغ
مناه ثم ان الامر انفصل على هذا
الحال الى ان طلع الصباح وعول
بصطام ان يقسم على بنى عبس
الغنيمه والاموال والاسلاب ولد
يا خذ منها عقال فقالوا له اولاد
الملك زهير لا والله هذه تكون

اقامة لابن عمنا عنتر يا كلها مدت
اقامته عندك فتعجب بسطام من
مروتهم وحسن مودتهم واستحا
من اولاد الملك زهير وحسن
مودتهم ووالد عنتر يسئله ويكا
على فراق ولده وانشد وجعل يقول
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت
ولم تخف سوء ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها
وعند صفو الليالي تحذر الكدر
قال الاصمعي فتعجب بسطام
من حسن مروتهم وكثرة مودتهم
ثم استحا من اولاد الملك زهير وامر
رجاله بسوق الاموال والتوق
والجمال وافترقوا على احسن حال
فلما ابعدوا عنهم جعل بسطام يحدث
عنتر ابن شداد ويتباغله عن ذكر
عبله بافنان السير ويذكر له اخبار
الميممين من العشاق وما لقيوا من

الهم

الهجر والغم والفراق وما كابدوا من
الاشواق فقال عنتر والله يا بسطام
ما اظن احدا لقا مثل ما لقيت من
الهوى والغرام والصيام ثم انه
بكا وآن واستكا وقال يا رب الارض
والسما ويا من علم ادم الاسما ان
ترمي ابو عبله في مصيبه حتى
يعود عدما ويعود عليه عاقبة
بغيه حتى يعرف ما قد جل واحرما
ثم ان عنتر بكا وآن واستكا وباح
بالهوى وانشد وجعل يقول

صبري ووجدي ضاع وهو مقيم
وهوى عبيلة مقعد ومقيم
لي من محياها واصل فروعها
بلد منير مشرق ونعيم
وقوامها الف وعطفة صدغها
نون ومبسمها المنعم ميم
والمسك نكهتها ومن انفاسها
ونسيمها المشروب والمشموم

عجبا لقلبي كيف يتبع للهوى
فكانه هو للحمام حميم
يلتذ ما يرديه منه وربما
اضحى السقام على عداه يحوم
صبرا اذا عطفت رياح صدودها
فعسا يهب من الوصال نسيم
وتعزان غدرت وغادرت الهوى
فالغدر داء في الحسان مقيم
تجنى فاطلب عفوها فازيدها
غضبا واعذر بعد ذا وتلوم
فكانني في الذل جان هجرة
وكانني في حبها معدوم
لا استطيع بان اقول ظلمتني
والله يعلم انني مظلوم
قال الاصمعي ولم ار الوا سائرا
في القفار حتى تنصف النهار فوقف
عنتر عن المسير ونكس راسه وزاد
انفاسه وبل متنه وسوا سه وزاد
به الافتكار وتراد فت دموعه كانها
الامطار

الامطار فقال بسطام يا ابو الفوارس
ما حالك كانك لما ذكرت الشعر جاء
ذكر عبله على بالك فقال عنتر والله
يا اخي اما ذكر عبله فهو في مقيم
وفي صميم قلبي ما يغيره الزمان
ولولا الشعر الذي انطق لكان
هاجت بي النيران ولكن قد حسبت
حساب اخر ومن اجله حرت في فكره
ولما حسبت هذا الحساب زادني
الفكر من اجله والمصاب واخاف
ان تنسب لي اسباب فقال بسطام
وما هو ذلك الحساب قوله بحق
مالك الممالك فقال عنتر قلبي
خايف على بني عمي واولاد الملك
زهير من بني كنده ان يعلموا بحالنا
انا تفرقنا عن بني عمنا وكل منا راح
فريق وساروا الى درب وطريق
فيطمعوا في بني عبس غاية الطمع
ويسير الملك خلفهم ويجرعهم

من الموت جزع وربما انه يلحقهم في
جموعه ويدركهم بفرسانه وكثرة
اعوانه وربما انه اهلك بعض
اولاد الملك زهير وينزل بهم
الذل والويل وتقع بنا الخسارة
وسئمت بنا الربيع وعيا فقال
الامير بسطام صدقت في هذا
الكلام ايها البطل الهمام وعرف
ان عنتر نظر موضع النظر وعرف
اسباب القضا والقدر لانه
حسب موضع الحساب ودبر
تدبير الابطال والرجال فقال له
ايها البطل المفضال وكيف تريد
ان تدبر هذا الحال حتى انا ندبر
هذا المقال فقال الصواب انك تامر
فرسانك ان تسوق هذه الاموال
وارجع انا وانت في عشرة من الابطال
تقتفي من بني عمنا الاثار حتى انهم
يبعدوا عن هذه الديار ونامن

عليهم

عليهم من نوائب الاخطار ثم اننا نعود
في عرض البر والقفار الى ارضكم والديار
كما تحب وتختار فقال بسطام ايها
البطل المجيد افعل ما تريد ثم انه
امر قومه بالمسير وسوق الاموال
والعبيد بعد ما انتخب منهم عشرة
فرسان يعرف منهم الشجاعة وقوة
الجنان وعاد الامير بسطام مع عنتر
وسيبوب بيت ايدي بهم يقطع التلال
والرمال حتى انه عبر حلل بن كندم
في الليل وابعد بهم في القفار فما
اصبح الصباح الا وهم قاطعين
الوادي الذي كانوا مكمنين فيه
اول دخولهم الى الديار وتأملوا
الطرق والاثار فهابت غير حوافر
الخيل الذي لوصحابهم راجعة الى
حلل بن عيسى فقال بسطام والله
يا ابو الفوارس ان عند بني كندم
شغل شاغل من اتباع اثارهم وقد

ابيت انت فى قلوبهم خوفا لا ينسوه
ما داموا فى دنياهم فقال عنتر
صدقت وتكلمت بكلام الناس
ولكن ما فى الاحتراز من باس
ولا زم لا احد من الناس ولكن
نستريح اليوم هاهنا ونرحل وقت
السحر حتى لا يفوتنا من بنى كنده
خبر فهذا ما جرى لهولاء
واما ما كان من بنى عبس فانهم
لما ابعدوا فى البر الا قفر ضاق صدر
اولاد الملك زهير لفراق عنتر وما
فيهم الا من هو بقصته وقصة
عمه قد تحير وقال يا ناس لمالك
ابو عبله وقد اجتمع به هاقد
اتاك الامر يا مالك كما تحب وتريد
وبقا عنتر من اجلك غريب وحيد
وسارع بصطام لبنى شيبان وهجر
الاهل والخلان وترك الاوطان
والاخوان فوحق الدايم على الدوام

لايد

لابد ما تندم على هذه الفعال وتحسر
في هذه الاعمال وينزل بك الذل
والخبال قال واستمر اليه ينشد ويقول
اعلم واحذر موضع الاخطار
ترك القرايب فيه اعظم عار
ان الخطوب اذا تتابع قدرها
حكمت على الاسماع والابطال
يا قاطعا سبل الرشاد وقاصما
وصل القرابة عشت ناء الدار
اني اخاف عليك مستجر القنا
يوم الهياج وصولت الكرار
اني لحذرك الهزبر فانه
عند اللقاء مقصر الاعمار
او صارت عيناك موقف كندة
والموت في كفيه والاخطار
لما غدوا صرعا تنوشهم الحتوف
وحشى الفلا وتخالب الاطيار
فلتندمن على صنيع فعلته
ولسوف يأتيك البلا بدمار

قال التائه يا سادة يا كرام صلوا
على البدر التمام ومصباح الظلام ورسول
الملك العلام صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه والتابعين فلما سمع مالك
ذلك الكلام قال له ايها السيد اندم
على صيانة الحريم من العبيد والخدم
والله يا ملك لو ان لعنتر نسب
يرجع اليه لما نخلت بابنتي عليه ولكن
حمل العار يا مولاي ثقيل وكلام
الناس اشد من مضارب السيف
الصقيل ثم انه اشتد وجعل يقول
ايلام من صان الحريم وابذلا
مجهوده ولرب امر معولا
لو ان من قد لامني فيه الورا
من نسل حرة كنت اليه مهرولا
اقسمت بالبيت العتيق ومن سعا
بالمروتين معظما ومبجلا
لاكنت مرتكبا لعارما له
محدود وهو العام جدب ممحلا

الدهر

Ex
Bibliotheca Regia
Berolinenfi.

L. WETZST
II. 912

Arab.

السباع تربه بين انياب السباع وهو
ملقح في هذه البقاع قال الراوي
وكانت هذه السباع معتاده اذا
ظفرت بشي تحمله اليه فلما سمع

Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

Ex
Biblioth. Regia
Berolinensi.

Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

S+rat ¿Antar

Vollständiger Titel:	S+rat ¿Antar: Band 12
PPN:	PPN169998154X
PURL:	http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0002C7BC00000000
Signatur:	Wetzstein II 912
Kategorie(n):	Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Projekt:	Orientalische Handschriften digital, Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Strukturtyp:	Handschrift
Seiten (gesamt):	153
Seiten (ausgewählt):	1-153
Lizenz:	Public Domain Mark 1.0